وصف الذات الالهية

وفق

رؤية الكتاب المقدس

وبعض الفرق الضالة من المسلمين

بقلم

د /محمد عمر عبد العزيز

1445H--------2024G

السيرة الذاتية

الاسم / السيد الدكتور محمد عمر عبد العزيز محمد

استاذ مساعد الباطنة العامة و طب الحالات الحرجة كلية الطب جامعة المنيا

رئيس وحدة الحالات الحرجة بمستشفيات المنيا الجامعية

رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية لطب الحالات الحرجة بصعيد مصر

نائب رئيس تحرير المجلة العلمية لجمعية طب الحالات الحرجة

تاريخ الميلاد 1971 /7/15

المؤهلات العلمية

بكالوريوس الطب والجراحة ، ماجستير الباطنة العامة ،دكتوراة الباطنة العامة كلية الطب جامعة المنيا

حاصل علي درجة استاذ مساعد للباطنة العامة وطب الحالات الحرجة

دراسات شرعية بمعهد اعداد الدعاة بالمركز الثقافي التابع لمديرية الاوقاف بالمنيا

دراسات شرعية بمعهد اعداد الدعاة بالجمعية الشرعية بالمنيا

المولفات العلمية

رسالة الماجستير وهي دراسة مقارنة حقن وربط دوال المري في علاج نزيف الدوالي

رسالة الدكتوراة وهي دراسة معدل تكسير الخلايا الاوليه لكرات الدم الحمراء ومعدل التذبذب في مستوي الهيموجلوبين وعلاقته بحدوث الانيميا في مرضي الفشل الكلوي المزمن

وهذه الدراسة تم تحويلها الي كتاب علمي تم نشره من خلال دارنور للطباعة والنشر وهي احد افرع المنظمة الالمانية امنيسكرتشن حيث يوزع في كبري المكتبات والمواقع العالمية علي مستوي العالم منها امازون وواتر ستون وايباي الامريكي

اكثر من 20 بحث في العلوم الطبية المتخصصة في طب الحالات الحرجة والعنايات المركزة والطب الباطني

الاشراف علي اكثر من عشرة رسائل علمية للماجستير والدكتوراة لاطباء الطب الباطني والرعاية الحرجة بكلية الطب جامعة المنيا

المولفات الادبية والعلوم الانسانية

1- كتاب الردود القوية علي الانحرافات الفكرية

2- كتاب المراد الرباني ام الخداع الشيطاني

3- كتاب ضلال البشرية في ترك الهداية الربانية

4-كتاب اقتضاء سبيل الرشاد بمخالفتة سبل الضلال

5- كتاب خلاص البشرية في الاعتصام برب البرية

6- كتاب دقة البيان لعقيدة دعاة السوربون والانجلو امريكان

7-كتاب سموم الماسونيات

8-كتاب السهام الردية للخوارج العصرية

9- كتاب وصف مكة المكرمة والنبي الفادي في الكتاب المقدس

10- كتاب مقتطفات من سيرة مريم الصديقة عبر تاريخ بني اسرائيل

11-كتاب هيمنة الاصابع الخفية من نيويورك الامريكية

12-كتاب ادعاءات اليونسكو

13-نواقض العلم والعقل عبر نصوص الكتاب المقدس

14-المسيح ابن مريم هاديا ام فاديا وفق نصوص الكتاب المقدس

15-حقيقة البيان لعلاقة حركة حماس بالاخوان

16-حياة نبي الله يعقوب ازدراء ام تعظيم وفق نصوص الكتاب المقدس

17-حقيقة البيان لعلاقة حركة حماس بالاخوان

18-مغالطات النصاري في حق نبي الله ابراهيم

19-وصف الذات الالهية وفق رؤية الكتاب المقدس وبعد الفرق الضالة من المسلمين

والله الموفق وعليه التوكل وهو المستعان

د محمد عمر المؤلف

محتصر عقيدة التوحيد

مختصر عقيدة التثليث

(عقيدة التعطيل)

عن أبي سعيد رضي الله عنه، أنَّ النبي ﷺ قال

لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُم شِبْرًا بشبْر، وذراعًا بذراع، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْر ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ؛ قلنا: يا رسول الله؛ اليهودُ والنَّصارى؟ قال النَّبيُّ ﷺ فمن

رواه الشيخان

وفي رواية عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه- مرفوع

لتتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القُذَّةِ بالقُذَّة، حتى لو دخلوا جُحْرَ ضَبٍّ لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟

عقيدة التعطيل

من هم المعطلة في امة الاسلام

هو إنكار ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات، أو إنكار بعضه،

وهو نوعان:

أ ـ تعطيل كلي: كتعطيل الجهمية الذين أنكروا الصفات، وغلاتهم ينكرون الأسماء أيضاً

ب ـتعطيل جزئي: كتعطيل الأشعرية الذين ينكرون بعض الصفات دون بعض، وأول من عرف بالتعطيل من هذه الأمة الجعد بن درهم

اصحاب وحدة الوجود والحلول والاتحاد

وهم محي الدين ابن عربي وابن الفارض وابو يزيد البسطامي

وحسين بن منصور الحلاج

الاشعرية والماتريدية

ابو حامد الغزالي

مقدمة الكتاب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام علي من لا نبي بعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله ثم اما بعد

فان من اعظم الجرائم التي ارتكبهااليهود والنصاري الكتابيين في حق الله تبارك وتعالي والتي لا تقل اجراما عن قول الملاحدة والمجوس المخرفين هي فتح الباب امام البشرية الي الالحاد

فقد وضع هؤلاء تصورات متعددة للذات الالهية وفق عقولهم الفاسدة لا ترقي الي منزلة التسبيح والتعظيم التي تنبغي ان تكون لله رب العالمين

فان كان الملاحدة يرون انه لا رب وان الكون خلق بنظرية المصادفة التي يقال لها نظرية الانفجار الكوني العظيم.

هذا الانفجار الذي اتي علي حد زعمهم بكل هذا الكمال الكوني الذي يراه الناس بعين الحقيقة ولا يجحده الا الظالمون.

وان كان المجوس تصوروا بفطرتهم المنتكسة ان الرب الخالق المالك المدبر هو كل ما وجدوا فيه المنفعة حتي وان كانت بقرة فمنهم من عبد السحاب ومنهم من عبد الشمس او القمر ومنهم من نظر الي الانثي واعتبرها الاله المعبود وهذا وفق فطرتهم المنتكسة

فان اهل الكتاب ما تركوا ضالة من ضلالات الملاحدة والمجوس الا وخاضوا فيها فازدروا وانتقصوا الله عز وجل حتي اضاعوا مكانة الربوبية في قلوب العباد ووصفوا الله عز وجل بابشع الصفات حتي صار الالحاد اقرب الي عقول البشر من التصديق بالاله المعبود علي مثل هذا التصورعند اليهود والنصاري الكتابيين فمن تتبع كتابهم المقدس الذي حرفه لهم الاحبار والرهبان يجد العجب العجاب

فتارة يجعلون الله عز وجل انسانا مثلهم يوصف بكل الصفات البشرية من الاسف والحزن والتعب والعجز والجهل ياكل ويشرب ويتخلي لا فارق بينه وبين الادميين .

وتارة يجعلوه روحا خفيه تاتيهم فتكلمهم وتامرهم وتنهاهم وتاتيهم في احلامهم لا فارق بين نبي كريم ولا احد الصالحين ولا الفسقة الفاجرين فالكل سواء تاتيهم هذه الروح وتحل عليهم حتي تصور بعضهم ان

الروح الالهية تتجسد له في صورة حمامة تحل عليهم في اشارة الي رضا الرب عن افعالهم بهذا الحلول العظيم

وقليلا بل نادرا ما جعلوه الذات الالهية علي العرش فوق السموات العلي

وتارة ياتي نسائهم وتارة ياتي رجالهم واطفالهم ولم يجعلو له صفه من صفات القوة والهيمنة والعظمة انما جعلوه مهانا بينهم لا يخشي منه فاجر ولا يحتمي به صالح لا هم له الا ارضاء طائفة بني اسرائيل وحدهم من بين البشرولا حاجه له بالاخرين.

سلطانه معدوم خلق الخلق وتركه دون تدبير لا علاقة له برزق ولا نعيم له في الجنة ولا عذاب عنده في النار لا يملك ولا يرزق ولا يدبر ولا يعبد فقضوا علي عقيدة الايمان والكفر والتوحيد والشرك والطاعة والمعصية والثواب والعقاب.

لا فارق عنده بين الانبياء والاشرار و بين الملائكة والفجار ولا بين العصاة و الطائعين ولا بين الاطهارة والنجسين فالكل سواء رب اوجد الكون ثم تركه يسير عبثا وهملا

حتي انتهوا الي وضع نظرية الفداء الشيطانية التي بها قضوا علي هيبة الاله نهائيا بعد ان ادخلو الاله في رحم امراة من خلقة يتغذي بالحبل السري من رحمها تسعة اشهر ثم بعدها يولد ميلاد البشر ليلتقم ثديها ويتغزي عامين كاملين وقد ختنته امه في اليوم السابع شانه شان البشر ليمكث علي الارض ثلاث وثلاثين عاما حتي انتهت بان قبض عليه طائفة من خلقه فضربوه وبصقوا عليه واهانوه وشتموه ومزقو ثيابه ووضعه علي راسه اكليلا من الشوك وجرعوه الخل شرابا مرا ثم وضعوا في يديه ورجليه المسامير مصلوبا علي الصليب فلم يبقوا له حتي كرامة الدواب عند اصحابها فلما لفظ انفاسه الاخيرة وهو ينادي اباه (الي الي لم شبقتني) والتي ترجموها الهي الهي لم تركتني

ونحن لا ندري االه ينادي اله اخر ام اله ينادي نفسه ثم توسط له احد الفقراء المساكين وهو يوسف الاريماتي عند بيلاطس البونطي حاكم الروم في فلسطين ان ينزلوه من علي صليبه فيكفنوه ويدفنوه في قبره ليمكث فيه ثلاثة ايام تحت الارض يضمه التراب ليعود بعدها ويصعد الي السماء علي حسب ظن هؤلاء الكتابيين

فماذا ابقي هؤلاء لله تعالي من عزة وماذا جعلوا له من قوة واين جبروته ومنعته التي حتي لم تعد تساوي ملوك البشر المتغطرسين

والخلاصة ان هؤلاء النصاري ومن قبلهم يهود بني اسرائيل المدلسين انما فتحوا البوابة للالحاد لكي يحط رحاله في عقول البشرية وترحل عنا عقيدة التوحيد والايمان بالرسل والبعث والحساب والجنة والنار ولم يبقوا للبشر الا نظرية الانفجار الكوني العظيم

وكانهم حققوا لنا رواية الراحل نجيب محفوظ والتي استحق بها جائزة نوبل بعنوان ولاد حارتنا ليس من اجل براعته في الادب وكتابة الروايات انما من اجل انه لوح الي النهاية الفعلية لحياة البشر وهي الوصول الي الالحاد فما كانت شخصية عرفة التي ظهرت اخر القصة الا لكي تقضي علي الشرائع السماوية التي جاء بها جبل ورفاعة وقاسم وايضا لكي تتسبب في موت الجبلاوي وبهذا قضي الكاتب علي فكرة وجود الاله وارسال الرسل وانزال الشرائع السماوية ووصل بالبشرية الي بغية الشيطان وهي الالحاد غفر الله لنا وللمسلمين اجمعين

انتهي.....

التوحيد الذي يدين به المسلمون

وفق عقيدة الانبياء والمرسلين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام علي من لا نبي بعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله ثم اما بعد

فان توحيد الله تبارك وتعالي مقصوده الايمان بان الله عز وجل واحد لا شبيه له ولا ند له ولا مثيل له

لكن في اي شئ وجب علينا ان نثبت له هذه الوحدانية ؟

واذا كان الله عز وجل حجب نفسه عن الخلق في الدنيا اختبارا لكنه سوف يتجلي لاهل النعيم في الاخرة نعيما وجزاءا

فلا ينبغي لاحد ان يشبه الله تبارك وتعالي باحد من خلقه اذ ان الله خالق وهو مختلفا كل الاختلاف عن مخلوقاته

فياتي السؤال الان من اين لنا ان نستقي اي معرفة عن الذات الالهية ؟

فلما كان الله عز وجل لا يظهر للناس في الدنيا فيصير السبيل الوحيد للتعرف علي الله وعلي صفاته وافعاله لابد ان تكون من خلال وحي الله عز وجل الي صفوته من البشر وهم الرسل الكرام وذلك عن طريق الملائكة الاطهار

كما قال تعالي تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وكما قال في وصف جبريل الموكل بالوحي انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وكما قال سبحانه وتعالي في شان القران وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين علي قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وكما قال عن احوال الملائكة يوم القيامة يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الي ربه مئابا

وفي سورة فاطر يصف الله تعالي اشكال الملائكة فيقول الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثني وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله علي كل شئ قدير

اذا فالله تبارك وتعالي متمايز عن خلقه استوي علي عرشه خلق ملائكة هم موكلون بتنفيذ اوامره في كونه قال عنهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عنهم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون

ومقتضي هذا الكلام فان توحيد الانبياء والمرسلين يقتضي التعرف علي الله في ثلاث اركان

اولا :- افراد الله في ربوبيته فهو الرب الخالق المالك المدبر لامر الكون كله

ثانيا:- افراد الله في الوهيته فهو الاله المعبود وحده فلا معبود سواه

ثالثا :- ثم افراد الله عز وجل في اسماءه الحسني وفي صفاته الكاملة العليا التي لا يساويه ولا يشبهه فيها احد وهو المخبر عن نفسه فقط فلا يسم الله باي اسم ولا يوصف باي صفة الا بما وصف به نفسه

فبالنظر الي الركن الاول من اركان التوحيد الذي كان يعتقده الرسل فقد كانوا يؤمنون ان رب الكون واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا كان في الازل قبل خلق الكون ولم يكن شيئا قبله وكان عرشه علي الماء وخلق لوحا عظيما هو اللوح المحفوظ وضع تحت عرشه وسجل فيه مقادير الخلائق منذ خلق الدنيا وحتي مستقر اهل النعيم في الجنة فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن ومستقر اهل الجحيم في النار والعذاب الاليم تحت الارض السابعة

ثم خلق الكون كله بفلكه وشموسه وكواكبهه ومجراته وسماواته واراضيه وبحاره وجباله وسهوله وكائناته من الانس والجان والملائكة والاشجار والحيوانات والكائنات الدقيقة فلا يعزب عنه مثقال حبة من خردل في الارض ولا في السماء

فهو الذي احسن كل شئ خلقه في ستة ايام ثم استوي علي عرشه الذي وصفه بالعرش العظيم تارة وبالعرش الكريم تارة اخري هذا العرش الذي خلقه الله عز وجل فوق الكرسي الذي وسع السموات والارض

فلله عز وجل كمال الخلق وكمال الملك وكمال التدبير الذي له وحده في خلقه كما قال يدبر الامر من السماء الي الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شئ خلقه وبدء خلق الانسان من طين وهكذا كان يعتقد الانبياء والمرسلين

هذا الرب الخالق المدبر هو وحده الاله المعبود الذي ما خلق الانس والجن الا لمعرفته وحده واخلاص العبادة له فليس له حاجه في خلقه كما قال تعالي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذي القوة المتين

ولما كان الرب له الكمال في الخلق والملك وله الحكمة في التدبير وهو وحده المعبود فلابد ان يكون له كمال الاسماء التي يستحق بها الثناء والحمد والتسبيح الخالص الذي ينائ به عن العيب والنقص والازدراء كما له كمال الصفات التي تتناسب مع الذات الالهية فهي لا تشبه البشر ولا تساويهم ولا تماثلهم فمن سمي الله باسم غير اسمه او وصفه بالصفات البشرية فقد ازدري الذات الالهية وهذا يعد من التعدي السافر في حق الله الواحد الاحد الذي ليس كمثله شئ لا تدركة الابصار وهو يدرك الابصار وهو السميع البصير

هكذا اعتقد الانبياء والمرسلين

ان الله استوي علي عرشه في السموات العلي وانه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال فهو سبحنه عال علي عرشه والكون جميعا قبضته والسماء مؤطي قدميه لم يراه احد من خلقه ولم يكلم رسله الا من وراء حجاب او من خلال وحيه الي رسله الاطهار لا حاجة له لطعام ولا لشراب لا تاحذه سنة ولا نوم حي لا يموت قيوم علي خلقه لا يعجزه شئ في الارض ولا في السماء

دلل علي وحدانيته ووجوده سبحانه بالعديد من الادلة

-:فاما الدليل الاول

هو الوازع الفطري الغريزي الذي وضعه في النفس البشرية فلا توجد انفس بشرية الا وهي تبحث عن موجدها طبقا لهذا الميثاق الازلي الي اخذه الله علي البشر وهم في صلب ابيهم ادم قال تعالي واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم علي انفسهم الست بربكم قالوا بلي شهدنا ان تقولو يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين

ثم الدليل الثاني وهو العقلي المنظور في الكون بعد ان اعطي الله عز وجل الانسان ادلة الادراك من السمع والبصر والعقل قال تعالي والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون

وقال تعالي ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون

فمن خلال وسائل الادراك هذه يستطيع الانسان ان يستدل علي خالقه بالنظر في الكون كما قال تعالي وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وكما قال افلا ينظرون الي الابل كيف خلقت والي السماء كيف رفعت والي الجبال كيف نصبت والي الارض كيف سطحت وكما قال تعالي افرايتم ما تمنون اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وكما قال افرايتم ما تحرثون اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون وكا قال تعالي افريتم الماء الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون

ثم الدليل الثالث علي معرفة الله تعالي انما هو من خلال الدليل النقلي عن الله تعالي والذي جاء به الرسل الذين صاروا حجة علي الناس الي قيام الساعة كما قال تعالي اوائك الذين هدي الله فبهداهم اقتده وكما قال تعالي رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما

من اجل هذا كان توحيد الرسل لله تعالي هو اكمل التوحيد فهم اعلم الناس بالله تعالي اذا ان منهم من كلمه الله تعالي وحيا او من وراء حجاب او يرسل اليهم ملائكته الذين يبلغوهم عن الله تبارك وتعالي من اجل هذا كان هؤلاء الرسل هم الحجة القائمة علي البشر امام الله ومنهم عرف البشر توحيد الله في ربوبيته وفي الوهيته

وفي اسماءه وصفاته فصار الله عز وجل مسبح منزه عن كل عيب ونقيصة عال علي عرشة عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالي المتصف بكل صفات الكمال والمنزه عن كل نقيصة

فمن عرفه علي هذه الطريقة فهو علي توحيد الانبياء ومن خالف هذا الاعتقاد فهو علي الشرك والضلال وسلك سبيل الكافرين اعاذنا الله واياكم من هذا الضلال المبين

انتهي .....

عقيدة التعطيل عند النصاري

ايها الاخوة الاحباب لابد ان تعلموا ان عقيدة التعطيل عند النصاري الكتابيين فتحت عليهم بابا واسعا من ابواب الضلال وسببا كبيرا لانحرافهم عن منهج الانبياء والمرسلين فتعالو بنا نتعرف علي هذه العقيدة

فبعد ان تعرفنا علي عقيدة الانبياء والمرسلين وامنا ان الله عز وجل له ذات الهية لا تشبه الذوات المخلوقة وان الله عز وجل اكبر من جميع خلقه فلا يحيط به شيئا من خلقه وانه مستوي علي عرشه فوق السموات العلي وان السماء موطئ قدميه وانه له كمال الصفات التي تخصه سبحانه وتعالي دون احد من خلقه فله ذات الاهية لا تشبة ذوات البشر وقد اثبت لنفسه صفات لابد ان نؤمن بها دون اي تشبيه او تعطيل او تمثيل باحد من خلقه فالله عز وجل له وجه الهي وله عين الهية وله قبضة الهية وله يد الهية الي اخر ما وصف الله عز وجل نفسه وهو فوق السماء علي عرشه

فلما جاء اهل التعطيل المضللين من الاحباروالرهبان فقد نفوا كل صفات الذات الالهية وحولوها الي روح

صارات تنزل علي الارض فتحل في البشر فيتحول هذا الانسان الذي حلت فيه روح الاله الي كائن خارق ياتي افعال خارقة لا تتناسب مع طبيعته البشرية فان قلت لهم انه انسان فكيف يفعل كذا وكذا فهذا ضد الفطرة البشرية فسرعان ما يسبقك بقوله حل فيه روح الرب فصار ياتي بقدرات الاله بجسده البشري ومن تتبع صفحات الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد فيجد مئات الاشخاص الذين اعتقدوا فكر الحلول وحلت فيهم روح الاله فاتو بالعجب العجاب وليس عندنا ابلغ من قصة شمشون مع دليلة الموجودة بسفر القضاء الاصحاح الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من اول القصة الي اخرها

فهذا شمشون حلت عليه روح الرب فشق الاسد نصفين كشق الجدي وليس في يده شئ ثم في اليوم السابع حل عليه روح الرب فنزل الي اشقلون وقتل منهم ثلاثون رجلا واخذ سلبهم ثم ذهب شمشون وامسك ثلاث مئة ابن اوي واخذ مشاعل وجعل ذنبا الي ذنب ووضع مشعلا بين كل ذنبين في الوسط ثم اضرم المشاعل نارا واطلقها بين زروع الفلسطينيين فاحرق الزروع وكرم الزيتون.

فهل يفعل هذا الا رجل خارقه وما سر هذه القوة الا لان روح الرب حلت فيه فصارت قدرة الله في الجسد البشري

ثم لما اوثقه ثلاثة الاف رجل من يهوذا فربطوه بحبلين جديدين حلت ايضا عليه روح الله فكان الحبلان اللذان علي ذراعيه ككتان احرق بالنار فانحل الوثاق عن يديه ووجد لحي حمار طريا فمد يده واخذه وضرب به الف رجل ثم راح يصيح بلحي حمار كومة كومتين بلحي حمار قتلت الف رجل

ايها السادة من هذا الرجل الذي قتل الف رجل بفك حمار ميت هل هذا بشر ام اله قادر مقتدر؟

ومن العجيب ان هذا الرجل دخل الي مدينة غزة ورائ هناك امراة زانية فدخل اليها ايها السادة انتبهوا فان شمشون هذا ليس نبيا ولا صالحا انما هو احد الزناه الذي جعله الاحبار بطل لهذه الاسطورة التي حولت جسده الا محلا لروح الاله تحل فيه فتحوله الي فارس مغوار لا سابق مثله ولا لاحق

ومن العجيب ان هذا الرجل الاسطورة انما تسلطت عليه هذه المرة الزانية دليلة كي توثقه وتسلمه الي اعداءه بعد ان خدعها ثلاث مرات ولم يخبرها بسر قوته وهي حلول روح الرب عليه وانه لا يعلو موسي فوق راسه وانه نذير الله من بطن امه وانظر الي هذه الهرطقه في قوله انه اعظم من موسي عليه السلام

لكنه اخبرها انه ان حلق راسه فارقته روح الله فيال العجب فالمراة لما قامت بحلق شعر شمشون فاذا بروح الله قد فارقت جسد ه فسرعان ما قبض عليه الفلسطينييون واوثقوه بالسلاسل واذلوه ثم انظر الي هذا المشهد الاخير بعد ان اوثقوه ووضعوه في بيت وكان علي سطح المنزل اكثر من ثلاثة الاف شخص ينظرون لعب شمشون فحلت روح الرب عليه مرة اخري فدفع شمشون بالعمودين القائم عليهما المنزل واستند الي احدهما بيمينه والاخر بيساره فسقط البيت علي جميع الاقطاب وعلي الشعب الذي فيه فكان الموتي الذين اماتهم في موته اكثر من الذين اماتهم في حياته

فمن يدلنا علي ما هية الروح التي كانت تحل في جسد شمشون ما اجل ذلك اتي بكل هذه الاحداث؟

ولم يكن شمشون وحده هو من حلت فيه روح الرب لكن هناك المئات من اشخاص اخرين حلت فيهم روح الله علي طريقة عقيدة التعطيل فاتو بخوارق بشرية لا يستطيها البشر ونسبوها الي حلول روح الله عليهم

هذه العقيدة الفاسدة التي اضاعوا وعطلوا بها عقيدة الانبياء والملرسلين في ان الله عز وجل متمايز عن خلقه وانه علي عرشه والارض جميعا قبضته والسماء موطئ قدميه

نفس هذه العقيدة التي اعتقدها عباد القبور المشعوزين من الشيعة والصوفية المضللين الذين يدلسون علي الناس ان احمد البدوي مد يده من طنطا ليدفع بها رجلا في بغداد بالعراق وان كثيرا من شيوخهم المهرطقين يطيرون في لحظات ليصلوا الصلاة في مكة المكرمة ثم يعودون الي اماكنهم في لمح البصر

وما نراه الا الضلال المتوارث تحقيقا لنبؤءة النبي حيث قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبرا وذراع بذراع حتي لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه خلفهم قالو من يا رسول الله اليهود والنصاري قال فمن ؟

والمجمل من القول ان الشيعة والصوفية انما اعتقدوا بعقيدة التعطيل التي قال بها قبلهم النصاري الكتابيين اعاذنا الله من شرور عقيدة التعطيل وما يتبعها من عقيدة الحلول والاتحاد التي بدلو بها عقيدة الانبياء والمرسلين

ومن الجدير بالذكر ان الاشاعرة والماتريدية الذين ينتسبون الي ابو الحسن الاشعري وابو منصور الماتريدي انما يؤمنون بعقيدة التعطيل التي بداءها النصاري واعتقدها خلفهم الشيعة والصوفية الذين اتبعو عقيدة الجعد بن درهم وهو اول من قال بعقيدة التعطيل بين المسلمين فنفي ان يكون لله وجه او قبضة او عين ونفي ان الله كلم موسي بن عمران ونفي ان يكون لله ذات الهية فوق العرش.

وحول الله عز وجل الي روح فان سالت احد اتباعه اين الله فسوف تجد اجابته هي ان الله في كل مكان فكانه اتباع السنن الذي انزل الذات الالهية من فوق العرش لتصير روحا تحل وسط كون الله تعالي فقال انها حلت في الاولياء فصارت نفسها عقيدة الحلول التي قال بها احبار النصاري اعاذنا الله من ضلالهم انه عزيز حكيم .

انتهى.....

محي الدين ابن عربى وحسين بن منصورالحلاج

هما واضعى اصول وحدة الوجود والحلول والاتحاد

بين فرق المسلمين الضالة عن عقيدة التوحيد

اعلموا ان الحلاج وابن عربي من أشد الناس إضلالا فقد نقلوا بين المسلمين عقيدة التعطيل للذات الالهية وفق ما بدله احبار النصاري الكتابيين في كتابهم المقدس

حيث أضافا لأتباعهم هاتين العقيدتين الفاسدتين ليبررا للناس قداسة أولياءهم المقبورين وليبرروا للناس دعاء هؤلاء الأولياء في قبورهم والاستغاثة بهم والاستعانة بهم والنذر لهم والذبح عند قبورهم وتقديم القرابين وقد استغلوا عقيدة التعطيل للتبرير لهذه العقائد الفاسدة

أما عن العقيدة الأوليفهي عقيدة الحلول والاتحاد

التي وضعها حسين بن منصور الحلاج والتي شابهوا فيها عقيدة النصاري في حلول رب العزة تبارك وتعالى في جسد المسيح

تلك العقيدة التي عطلوا بها صفات الذات الإلهية التي تثبت أن لله ذات لا تشبه الخلق لا تدركها الأبصار ليس كمثله شئ وهو علي عرشه مستوي فوق السموات العلي لكن الحلاج أوحي إلي أتباعه أن الله عز وجل مثل الروح التي تسير وتحل في جسد أولياءهم الصالحين

تلك العقيدة التي بمقتضاها صار الولي يرتقي في الطاعات حتي تحل فيه روح الله عز وجل كما زعم النصاري أن روح الله حل في جسد المسيح فصار المسيح جسد بشري يحوي روح الله تبارك وتعالى وهكذا صار الأولياء عند الحلاج إنما هم أجساد بشرية حلت فيها روح الله تبارك وتعالى فأخذوا من صفات الخالق فلا عجب أن تري الولي يطير في الهواء ليس كونه بشر إنما كونه إله ولا عجب أن تري الولي يعلم الغيب ويأمر الحيتان في البحار فتستجيب لأمره ولا حرج في أن يطلب الناس من وليهم الجنة وأن يصرف عنهم النار ليس كونه بشر إنما صار إله يعبد بعد أن حلت فيه روح الله تبارك وتعالى وكما ظهرت عقيدة الأقطاب السبعة والأوتاد الأربعة الذين يتحكمون في الأرض ويملكون حياة البشر ويرزقون ويمنعون وينفعون ويضرون هذه هي العقيدة التي أدخلها الحلاج إلي عقائد الناس تحت ذريعة الولاية والصلاح الذي صير الأولياء أصحاب معجزات لا تحدث حتي مع الأنبياء والمرسلين وصار الأولياء عندهم أعظم منزلة من الأنبياء والرسل لأنهم حلت فيهم روح الله التي لم تحل في جسد الأنبياء

وهكذا جاء الحلاج بما لم يأت به قوم نوح الذين جعلوا ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا الذين كانوا وسطاء بينهم وبين الله لا لشئ إلا للإعتقاد في طهارتهم وإيمانهم لكنهم أشركوهم مع الله فاستحقوا عذاب الاستئصال بالطوفان الذي أهلكهم عن آخرهم ونجي الله عز وجل أهل الإيمان منهم ولعذاب الآخرة أشد وأبقي.

فما بالكم في من اعتقد بالحلول والاتحاد وجعل الأولياء بمثابة أجساد بشرية حلت فيها روح الإله فهل ترون فارق بينهم وبين من زعم أن عيسي بن مريم جسد بشري حلت فيه روح الإله بل حلت روخ الاله في عدد كبير من الناس وفق ما جاء في الكتاب المقدس عند النصاري ومن اراد ان يتعرف عليها فليقرا قسة شمشون في سفر القضاة وكيف تحول الي اسطورة تاتي بالخوارق وذلك بسبب حلول روخ الرب عليه وهذا من هرطقات احبار الكتابيين

ثم جاء محي الدين ابن عربي بالأصل الثاني للانحراف عند القبوريين وهو وحدة الوجود

حيث جعل الحلاج الإله روح هلامية حلت في جسد الأولياء وحدهم أم ابن عربي فقد قال بالتعطيل لجميع صفات الله حتي جعل الإله مثل الروح التي حلت في الكون كله فلم يعد هناك خالق ولا مخلوق فالكون كله واحد وكأنه أصل الكون كله هو صورة الإله فلما تري فرعون وموسي ولما تري هامان وهارون ولما تري يوشع وقارون فلا فارق بينهم فكلهم صورة من صور الإله بل لما رأي بني إسرائيل العجل فعبدوه فهم لم يخطئوا حسب رؤية ابن عربي فإن العجل عندهم هو صورة من صور الإله حتي الجنة والنار ليست دار نعيم وعذاب إنما هما سواء لأنهما حلت فيهم الذات الإلهية

ولذلك تجد أصحاب عقيدة وحدة الوجود تجدهم يفتخرون بدين الحب الذي جعل عندهم المغضوب عليهم والضالين لا فارق بينهم وبين الموحدين فمن قال لا إله إلا الله لا فارق بينهم وبين من قال الله والد أو مولود أو الله فقير أو جاهل أو عاجز بل لا فارق بين الكتابيين والمجوس الذين عبدوا الحجر والشجر والنار والشمس والقمر لإنه وفق عقيدة وحدة الوجود لابن عربي فالكل سواء لأنهم صور من صور الإله وهكذا أضاع ابن عربي عقيدة التوحيد والثواب والعقاب والجنة والنار فجعل الكل الله الذي حل في مخلوقاته ثم تجد أتباعه يتفاخرون بدين الحب فأي حب هذا الذي يعنون إنما هو حب الكفر علي أنه الإيمان وحب الشرك علي أنه التوحيد وحب النار علي أنها والجنة سواء فالكل حلت فيه روح الإله

فهل تجدون ضلال أشد من هذا الضلال

ألا فتوبوا إلي الله من هذا الفكر الذي ما تجد له أصل إلا في تحريف الشيطان أعاذنا الله وإياكم من الشيطان الرجيم انتهي.....

اصحاب عقيدة التعطيل من الفرق الضالة بين المسلمين

الأشاعرة والماتريدية من الازاهرة الصوفية المعطلين

أيها الإخوة الكرام لما صرنا إلي آخر الزمان حيث عم الجهل وعلت رايات التعطيل في كل مكان وتجرأ دعاة التعطيل علي عقيدة النبي وراحوا يدعون بالتعطيل الذي دعي إليه الجعد بن درهم في سالف العصر و الأوان كان حري بنا معاشر أهل الإسلام أن نغار لدين الله ونجهر بعقيدة نبينا أمام الناس لإظهار دين الحق ونفي منهج التعطيل الذي يعتقده هؤلاء الأشعرية والماتريدية وهم يخدعون الناس أن هذه عقيدة النبي المصطفي التي كان عليها نبينا والتي ترضي ربنا الرحمن

ونحن نبين حجتنا للناس قاطبة أن الأشعرية والماتريدية ليست مذاهب فقهية كالمالكية والشافعية و الحنفية والحنبلية

وإلا فلا يوجد خلاف بيننا وبينهم في مسائل فقهية يسعنا فيها الخلاف

إنما مذهب الأشاعرة والماتريدية هو مذهب اعتقادي قائم علي تعطيل صفات الله إلا القليل منها فقد حولوا الذات الإلهية إلي هواء حل في كونه فصار لا خالق ولا مخلوق كما قال كبيرهم محي الدين ابن عربي اول من تكلم بوحدة الوجود

أو جعلوه كالروح التي حلت في أجساد ألاولياء ثم أعطوا هؤلاء الأولياء علي أثر هذه العقيدة الفاسدة من صفات الرحمن

وما قال أحد بهذا إلا كبيرهم حسين بن منصور الحلاج الذي عارضه أهل العلم في زمانه كما تبعه علي منهجه كل من اعتقد بمنهج الحلول والاتحاد منذ ظهر حتي الآن

وما قال هؤلاء بالحلول والاتحاد ووحدة الوجود إلا بعد أن قال الجعد بن درهم بعقيدة التعطيل التي هدم بها دين الرحمن

فلا تخدعوا الناس وتوهموهم أنكم أصحاب مذهب فقهي وأن ما تقولون به هو اعتقاد النبي والصحابة الكرام لكنكم تدعون انها عقيدة أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي الذي عاش بعد النبي والصحابة والتابعين الكرام

فقد ولد أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي في آخر القرن الثالث الهجري فأين هم من عقيدة النبي والصحابة الكرام

فوالله حجتكم مردودة عليكم كما ردها ربنا تبارك وتعالي علي الكتابيين أهل الضلال فقد قالوا في خليل الرحمن أنه كان يهوديا أو كان نصرانيا فكيف يكون هذا وقد كان بين إبراهيم خليل الرحمن وبين دياناتهم الوضعية مئات السنين والأيام فإن إبراهيم هو الجد السابع لموسي بن عمران وقد نسبوا اليهودية لموسي كليم الله فهل من العقل أن يكون موسي تابع لجده إبراهيم أم أن إبراهيم جاء علي دين حفيده موسي وهو (موسي بن عمران بن قاهث ابن لاوي ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم خليل الرحمن)

بل من ضلالهم زعموا أن إبراهيم كان نصرانيا علي دين الروم الذي حرفوه بعد رفع المسيح فأي عقل يقول بهذا أيها الضلال فقد أقام عليهم ربنا الحجة القوية الدامغة في كتاب الله حيث قال (قل يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (65)هَٰأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (67)

فأي حجة قوية أقامها ربنا تبارك وتعالي علي هؤلاء الضلال أشد من هذا إذ كيف يكون إبراهيم يهوديا أو نصرانيا وقد نزلت التوراة والإنجيل من بعد وفاة إبراهيم عليه السلام

وهي نفس الحجة القوية الدامغة التي نقيمها عليكم يا أيها المعطلة أصحاب دعوي الحلول والاتحاد ووحدة الوجود

الذين يدلسون علي الناس أن هذه الأشعرية والماتريدية هي عقيدة النبي والصحابة الكرام

إذا كان أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي عاشا في أواخر القرن الثالث الهجري وهم كما تزعمون من تكلموا بالتعطيل ومن معهم ممن تكلموا بالحلول والاتحاد ووحدة الوجود فكيف يكون هذا هو اعتقاد النبي والصحابة الكرام ؟ أفلا تعقلون

هل تعلم النبي من أبى الحسن الأشعري وأبى منصور الماتريدي

أم أن أبا الحسن الأشعري كان سابقا لحياة رسول الله

فوالله إنها نفس الحجة التي نقيمها عليكم

فلو كان إبراهيم يهوديا أو نصرانيا فإن نقركم أن سيدنا محمد رسول الله كان أشعريا أو ماتريديا فإن لم يكن إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا فلماذا تصرون علي كذبكم أن محمد كان أشعريا أو ماتريديا فإن لم يكن رسول الله هكذا فلماذا تدعونا إلي الباطل وتزخرفوه للناس عقيدة التعطيل التي تشابهون فيها اليهود والنصاري قبل ان تنسبوها الي اهل الاسلام فان عقيدة الانبياء والرسل تثبت لله ذاتا علي العرش فوق السموات العلي وانتم

تزعمون انها روحا نزلت علي الارض لتحل في اولياءكم فما اشبهكم باليهود والنصار اصحاب هذا الفكر والعقيدة الباطلة ولستم اتباع للانبياء علي الحق

ألا فتوبوا إلي ربكم

ولا تتمثلوا أمام الناس أنكم أصحاب مذهب النبي والصحابة

فإن التعطيل والحلول والاتحاد ووحدة الوجود ليست مذاهب فقهية ولا علاقة لها بالمالكية ولا الشافعية إنما هي انحرافات اعتقادية ظهرت علي يد أهل التعطيل في القرن الثالث الهجري

فلا تخدعوا الناس

فمن أراد أن يناظر فليعلم أننا نناظره في منهج التعطيل والحلول والاتحاد ووحدة الوجود نناظره في كلام ابن عربي والحلاج والجعد ابن درهم واضعي أصول المنهج الذي تنسبوه الي أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي

وليست المناظرة في عدد من الأحاديث الفقهية أو جانبا من خلافات جائزة في فقه العبادات أو المعاملات

ألا فكفوا عن تضليلكم للناس ولا نجد لكم كلمة سواء إلا ما نادي بها ربنا تبارك وتعالي الكتابيين فقال تعالي قل يا أهل الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون [آل عمران:64]؟

فليس هناك كلمة سواء إلا ما ندعوكم إليه من ترك أتباع رؤوس أقمتموها لأنفسكم والدخول فيما قال به النبي وما كان عليه الصحابة الكرام فإن دعوة الرسل هي الحجة علي البشر وما خلا ذلك إنما هي من ضلال الشيطان هداني الله وإياكم إلي الحق

انتهي.....

تحريف آيات المعية سبب ضلال

الازاهرة الأشعرية والماتريدية

أيها الإخوة الكرام لابد أن يعلم أن عقيدة التعطيل لصفات الله تبارك وتعالي وأفعاله هي أصل من أصول الاعتقاد عند الأشعرية والماتريدية تلك التي أخذوها من الجعد ابن درهم أول من قال بالتعطيل لصفات الله تبارك وتعالي وأفعاله بين المسلمين وقد جاءت عقيدته موافقة لتعطيل النصاري للذات الالهية

فمما أدخله هؤلاء القوم في عقائد الناس أن الله عز وجل ليس له ذات وأنه حل في كونه كالهواء أو كالروح التي تسري في الجسد

وأصبح علي أثر هذه العقيدة الفاسدة تعطيل للذات الإلهية التي بين لنا ربنا تبارك وتعالي في سبع مواطن في كتاب الله أنه له ذات إلهية لا تشبه الذوات المخلوقة لله تبارك وتعالي وأنه لا تدركه الأبصار في الدنيا إذ أن بصر الإنسان في الدنيا محدود لكن الله عز وجل يتجلي علي أهل الإيمان في الآخرة قال تعالي

لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (103

وقال تعالي

فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (11)

هذه هي الحقيقة التي يجحدها هؤلاء الأشعرية المعطلة جهلا منهم أنهم إن أثبتوا أن لله ذات كما يقول أهل السنة في عقيدتهم التي توارثوها عن النبي والصحابة الكرام إنما صاروا مجسمة للذات الإلهية وقد كذبوا والله فإن أهل السنة ما أثبتوا إلا ما أثبته الله عز وجل لنفسه دون أي تشبيه أو تعطيل أو تحريف أو تأويل

فلما قال أهل السنة أن لله ذات لا تشبه الذوات فهي ليست شبيهة بالبشر إنما هي ذات إلهية علي العرش الذي وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ) فوق الكرسي الذي وسع السموات والأرض قال تعالي وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

وأما عن استوائه علي العرش

فقد جاء في سبع مواضع في كتاب الله منها ما جاء في سورة السجدة قوله تعالي

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (4)

نعم أيها الإخوة فإن الله تبارك وتعالي في عقيدة أهل السنة إنما هو علي عرشه مستو استواء يليق بذاته ليس كمثله شئ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار هذا العرش الذي أثبته رب العزة تبارك وتعالي في موضعين في كتاب الله أولهم في سورة المؤمنون قال عنه رب العرش الكريم والثاني في سورة النمل قال عنه رب العرش العظيم

بل قال عن نفسه سبحانه وتعالي أنه له وجه لا يشبه البشر قال تعالي(ويبقي وجه ربك ذو الجلال والإكرام)

(وله قبضة ليست كقبضة البشر قال تعالي (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه

(بل وله يدان تفيضان بالعطاء قال عنها بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء

نعم أيها الإخوة فهذا ما يدين به اهل الاسلام في الاعتقاد في الله عز وجل دون تشبيه بالبشر

لكن هؤلاء الأشعرية المعطلة اتهموا أهل السنة أنهم مجسمة للذات الإلهية وأنهم شبهوا رب العزة تبارك وتعالي بالبشر

فلما أرادوا أن يهربوا من التشبيه الذي زعموه كذبا وزورا فراحوا يعطلون كل صفات الله تبارك وتعالي حتي جعلوه كالهواء الذي يسري في الكون كله أو كالروح التي تسري في الجسد فلم يعد هناك تمايزا بين الخالق والمخلوق ولم يعد هناك ذات إلهية ولم يعد هناك عرش عظيم فوق الكرسي الذي وسع السموات والأرض بعد أن صار الله عز وجل هواء أو كالروح التي تسري في الأشياء

هكذا اعتقد هؤلاء بفكر التعطيل الذي وضع أصوله الجعد بن درهم وتبناه هؤلاء القوم من الأشعرية والماتريدية

فإن سألتهم أين الله طبقا للعقيدة الأشعرية التي يدينون بها صار الله عز وجل في كل مكان لأنه صار كالروح أو الهواء الذي يسري في الكون مخالفين بذلك كل النصوص الشرعية التي تدل علي أن الله عز وجل متمايز عن خلقه وأنه على علي عرشه علوا يليق بذاته ليس كمثله شئ

مثل قول الله تعالي

أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16*

(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1*

مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ*

بل في صحيح مسلم لما سأل النبي الجارية أين الله قالت في السماء فقال لوليها اعتقها فإنها مؤمنة

لكن المعطلة الأشعرية خالفوا كل هذه الأصول وجعلوا الله عز وجل هواء حل في كونه استنادا إلي آيتين تتعرض لمعية الله تبارك وتعالي أحدهما آية سورة الحديد والأخري آية سورة المجادلة قال تعالي

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (4) الحديد

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (7) المجادلة

فمن يتدبر مطلع الآيتين يجد أنهما يشيران إلي معية العلم وليست معية الذات ففي آية الحديد يقول ربنا تبارك وتعالي يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها

وفي المجادلة ألم ترى أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض

فنحن نؤمن أن الله علي عرشه مستوي لكنه يعلم كل ما يجري في كونه فتلك هي معية العلم ومعية السمع ومعية البصر ومعية القدرة وغيرها من صفات الله التي لا تشبه البشر

تلك المعية التي فهمها أبو بكر الصديق وهو مع النبي في غار ثور في رحلة الهجرة إلي المدينة وهو يقول للنبي يا رسول الله لو نظر أحدهم تحت قدمية لرآنا والنبي يقول له يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا

فهل كان النبي يعني أن الله عز وجل نزل من عرشه وصار معهم في الغار أم أن النبي كان يعني معية النصرة والتأييد

هذا الذي عبر عنه ربنا بقوله

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ)

لكنهم ضلوا في تأويل هذه الآيات ليخدموا بها قضيتهم في التعطيل حتي جعلوا ذات الله تسري بين البشر كالهواء أو الروح فهل يقول بهذا الكلام إنسان عاقل؟

وإن أردت دليلا:

فها هو العلم الحديث أثبت انك قد تستمع لإنسان آخر وهو يكلمك من بلد آخر أو قارة أخري وتراه وتحدثه فهل معني ذلك أنه معك في نفس المكان بل قد يطلق صاروخ من بلد فيقتل ويدمر في بلد آخر فهل معني ذلك أن القاتل لابد أن يكون معك في نفس المكان

وقديما كانوا يقولون مازلنا نسير في رحلتنا والقمر معنا

وهم يعنون ضوء القمر فهل كان القمر ينزل إليهم علي الأرض أم أنه في السماء وضوءه فقط هو الذي يصل إليهم

والأمثلة علي ذلك كثيرة لا تحصي خصوصا في زمن العلم الذي جعل العالم كله كقرية واحدة تتواصل من خلال جهاز الموبايل البسيط الذي بين يديك لكن هؤلاء أعياهم عقلهم أن يصدقوا أن الله عز وجل يسمع ويري ويرزق وينتقم ويعفو ويعطي ويمنع وهو علي عرشه مستو استواء يليق بجلاله

فماذا بعد الحق إلا الضلال نعوذ بالله من عقول أعياها الكبر والجحود أن يصدقوا ما نزل من عند ربهم

انتهي.....

عقيدة أبو حامد الغزالى

هى امتداد طبيعى لعقيدة التعطيل فى الكتاب المقدس

أيها الإخوة الأحباب لابد أنتعلموا أن النبي صلي الله عليه وسلم نظر إلي المشرق وأشار بيده فقال إن الفتنة تأتي من ها هنا قالها ثلاثا ثم قال من حيث يطلع قرن الشيطان فعن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قام إلى جنب المنبر فقال الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس [ص: 50] صحيح البخاري

ولا شك أن منطقة العراق هي مسرح الصراعات بين الفرس المجوس أهل الكتلة الشرقية وبين الروم الكتابيين المشركين أهل الكتلة الغربية منذ الزمن البعيد وقد استمرت النزاعات فيها ما بين هجوم الفرس عليها وتغلبهم علي الروم وبين غلبة الروم علي الفرس وتراجعهم إلي حدود بلاد فارس وقد استمر هذا الصراع حتي بعثة النبي الكريم حيث كانت العراق تحت الحكم الفارسي ولا شك أن الكثير من أهل العلم كانوا يرون في إشارة النبي إلي الشرق أنه كان يعني المنطقة الشرقية ما بين بلاد فارس المجوسية والعراق التي تمثل البوابة الشرقية لبلاد العرب بل أن النبي لما ذكر خروج الدجال في آخر الزمان قال يخرج الدجال من المشرق من بلاد فارسية يقال لها : خراسان عن أبي بكر الصديق قال : حدثنا رسول الله ﷺ: «إنّ الدّجال يخرج من أرض بالشرق يقال لها : خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرَّقة» (صححه الألباني).

وفي رواية مسلم يقول النبي صلي الله عليه وسلم

يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِن يَهُودِ أصْبَهانَ، سَبْعُونَ ألْفًا عليهمُ الطَّيالِسَةُ

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : مسلم

وقد كان فتح العراق علي يد المثني بن حارثة أيام الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ثم كان فتح بلاد فارس عن طريق سيدنا سعد ابن أبي وقاص بعد أن أسقط عاصمة الفرس في معركة القادسية ودخل المدائن واستولي عليها

ولكن ظلت هذه المنطقة العراقية الإيرانية منبع الفتن ومسرح للصراعات فمنها جاء صبيغ في حياة عمر بن الخطاب الذي كان متنطعا يفتن الناس في دينهم فقام عمر بن الخطاب بجلده حتي قال كفي يا أمير المؤمنين فقد برئت مما أجد في رأسي

ومنها جاء فريقا من ثوار سيدنا عثمان بن عفان الذين خرجوا عليه مطالبين بتنازله عن الخلافة حتي قتلوه

ومنها خرج عبد الله بن سبأ اليهودي الذي كان يهيج الناس علي سيدنا عثمان ومنها خرج الخوارج الذين

قاتلهم سيدنا علي بن أبي طالب في معركة النهروان ومنها جاء الخارجي عبد الرحمن بن ملجم وطعن سيدنا علي بن أبي طالب وهو في صلاة الفجر

نعم أيها السادة فهذه نبوءة النبي عن هذه المنطقة ونحن لا نعمم الكلام فمن العراق خرج إمام السنة أحمد بن حنبل ومن نينوى بعث نبي الله يونس عليه السلام ومن العراق ولد نبي الله إبراهيم وزوجته سارة وابن أخيه سيدنا لوط عليه السلام

ونحن لا نلعن الأرض أو نقدسها فاللعنة والقداسة إنما مراد الله وليس كلام البشر فإن الله عز وجل هو من قال بقدسية مكة والمدينة والقدس وجبل الطور وهو من جعل الصلاة بالمسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة والصلاة في المسجد النبوي تعدل ألف صلاة والمسجد الاقصي تعدل خمسمائة صلاة لكن الصلاة عند جبل الطور لا تعدل إلا الصلاة الواحدة لا فارق بينها وبين بقية المساجد رغم أننا نؤمن بتجلي الله عز وجل علي جبل الطور لكنه مراد الله وليس مراد البشر

كما أننا نؤمن أن الأرض لا تتقدس بوجود الصالحين ولا تلعن بوجود الكفار الزنادقة إذ أننا نؤمن أن لا تذر وازرة وزر أخري وأن ليس للإنسان إلا ما سعي

هذه هي الحقيقة التي تتجلي لنا من نبؤءة النبي في شأن العراق الذي يعد مرتع للخلايا الشيعية المجوسية التي تطعن في شريعة النبي وتسب وتلعن في الصحابة الأطهار لا هم لهم إلا تبديل دين الله وتحويله إلي دين الفرس المجوس عباد النار من أجل ذلك تري جذور الخوارج والتشيع نبتت في هذه المنطقة علي يد عبد الله بن سبأ الذي استعان بالعصابات الفارسية الشيعية المجوسية لنشر هذين المذهبين من مذاهب الضلال وهو المذهب الشيعي ومذهب الخوارج ثم جاء محي الدين بن عربي وحسين بن منصور الحلاج ليضعا أصول مذهب الحلول والاتحاد ووحدة الوجود التي شابهوا فيها النصاري واليهود الكتابيين في تعطيلهم للذات الإلهية وجعلها كالروح التي سرت في الكون ونفوا وجود الذات الإلهية فوق العرش الذي ثبت استواء الله عليه في سبع مواضع من القرآن الكريم هذا العرش الذي فوق الكرسي و تحته جنة الماوي التي أعدها الله نعيما للمتقين لكن ابن عربي والحلاج نفا وجود الذات الإلهية وجعلوها روح سرت في الكون كله كما قال الزنديق ابن عربي في مذهب وحدة الوجود الذي قال علي أثره أن كل الوجود هو الله عز وجل لا غيره وكل هذه الموجودات ماهي إلا تجليات لله تعالي فلم يعد هناك تمايز بين خالق ومخلوق فكل الوجود هو الله بتجلياته فأضاع هذا الزنديق الإيمان والكفر والتوحيد والشرك والطاعة والمعصية فكل الوجود هو الله لا فارق بين آدم و إبليس ولا بين موسي وفرعون ولا بين جبريل ومحمد ولا بين يهودي ونصراني ومسلم وملحد ومجوسي فالكل هو الله هكذا تزندق محي الدين بن عربي فوضع هذه الأصول لعقيدة وحدة الوجود

ثم جاء الحلاج فانحرف عن عقيدة وحدة الوجود لابن عربي إلي عقيدة الحلول والاتحاد التي بنيت أيضا علي منهج التعطيل للذات الإلهية التي لم تحل في الكون كله كما قال محي الدين بن عربي إنما حلت في الأولياء وحدهم عند الحلاج فصار الأولياء ليسو بشرا إنما هم أجساد بشرية حوت روح الإله الذي حل فيها بنفس فكرة حلول الإله في جسد المسيح عند النصاري فلا عجب ولا غرابة أن تري الولي يطير ويغفر الذنوب ويعطي الجنة والنار ويرزق ويشفي ويحيي ويميت ليس لكونه ولي صالح إنما كونه جسد بشري حلت فيه روح الإله وهذا هو ضلال الحلاج الذي حكم عليه بسببه علماء زمانه بالردة بعد تعذيره ففتل ردة

ومن الجدير بالذكر أن ميلاد ابن عربي والحلاج فيهما خلاف بين مولدهم في العراق أم في بلاد الفرس إيران المجوسية

ثم جاء صاحب إحياء علوم الدين أبو حامد الغزالي المولود في طوس الإيرانية وهو فيلسوف وليس عالم شريعة ليتربي علي فكر التصوف من الحلول والاتحاد ووحدة الوجود فيخرج لنا كتابا بعنوان إحياء علوم الدين وهو قائم علي هاتين العقيدتين التي أفسد عقول الناس بهذا الفكر المارق ومن أراد أن يطالع هذا الكتاب بحيادية ليحكم علي ما فيه من هاتين العقيدتين فعليه أن يتصفح هذا الكتاب لتبين له الحقيقة والمجمل من الكلام أن عقيدة أبو حامد الغزالي تعد امتدادا طبيعيا لفكر محي الدين بن عربي والحلاج بما ابتدعوه من فكر وحدة الوجود وفكر الحلول والاتحاد الذي تعلموه من زنادقة الفرس المجوس عباد النار ومن اراد مختصر لسيرة هؤلاء الثلاثة فليرجع الي ما جاءت في موسوعة ويكيبيديا العالمية لتتجلي له حقيقة هؤلاء الرجال براءة نبرأ بها إلي خالقنا

انتهي.....

الرؤي المتعددة للروح القدس

وفق عقيدة النصاري الكتابيين

ايها الاخوة الاحباب لابد ان تعلموا ان ثالوث الاعتقاد عند النصاري الذي وضعه لهم الاحبار والرهبان وفق اجتماع مجمع نيقية المقدس عام 325 ميلاديا تحت رعاية الامبراطور قسطنطين انما قوامه مثلث متساوي الاضلاع

فضلعه الاول هو الخطيئة الموروثة التي كانت سببا في حلول اللعنة علي الارض والتي توراثها بني ادم جيلا بعد جيل فما من مولود يولد علي الارض والا وهو يحمل قسطا من هذه اللعنة التي ليس لها توبة ولا علاج لها بعد ان فشل جميع الانبياء والمرسلين في تخليص البشرية من هذه اللعنة

وضلعه الثاني هو تجسد الاله ونزوله في هيئة بشرية ليعيش علي الارض ثلاث وثلاثين عاما هي حياة البشر من الطعام والشراب والتخلي والنوم والتعب والفرح والحزن والالم

واما ضلعه الثالث فهو عقيدة الفداء التي برروا بها فكرة موت الاله من اجل البشر فداءا لهم من اللعنة التي قدرها الرب ذاته علي الارض يتوارثا البشر جيلا بعد جيلا لا كفارة لها مطلقا فكانت فكرة الفداء حيث قدم الرب نفسه ذبيحة كفارة لهذه الخطيئة ونحن لا نعلم كيف يكون الاله ذبيحة فداء من اجل خطية ادم اول مخلوق لله علي الارض

حتي انتهت حياة الاله بان قبض عليه فصلب ومات علي صليبه ثم قبر علي حد زعم القوم بعد ان كفن بالحنوط ووضع في قبره وفي اليوم الثالث قام

فهذا هو مثلث الاعتقاد في العقيدة النصرانية

اما عن اسطورة مثلث التوحيد التي خدعهم بها الاحبار والرهبان فمفادها ان الرب الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انما صار له ثلاثة احوال قالوا عنها الاقانيم الثلاثة للاله فهم جميعهم متساوون لا يختلف احدهم عن الاخرعلي حد زعم القوم

فاقنوم الاب:

الذي فوق عرشه في السماء وهو في بعض الاحيان يجعلونه يخاطب الناس من السماء اما مباشرة او ياتي ملاك الرب ليخبر من ارسل اليه بان الله يقول كذا او يامر بكذا او يبشر بكذا كما حدث مع هاجر ام اسماعيل وكما كان الرب يكلم موسي في بعض الفقرات من السماء

ثم اقنوب الابن:-

الذي كان يعيش بشرا علي الارض ولم يكن تجسد المسيح وحده هو الاقنوم الثاني للرب اذ ان الرب ظهر في صورة بشرية لالاف البشر منذ بداية الخليقة فهم يرون ان الرب الذي كلم ادم وحواء والحية هو نفسه الذي كلم قايين هو نفسه الذي ظهر لهاجر وابراهيم وسارة هو نفسه الذي جاء لملاقاة لوط هو نفسه الذي كلم لابان الارمي وهو نفسه الذي كلم اسحق ويعقوب وهو نفسه الذي جاء ليكلم منوح وزوجته والد شمشون الاسطورة المعروفة في تاريخ بني اسرائيل والمذكورة في سفر القضاة

فالرب عندهم كثيرا ما يظهر في الصورة البشرية ليكلم الناس وهم لا يعترضون علي ذلك حتي ان الرب جاء الي هاجر مرتين ليتكلم معها في صورته البشرية وحتي التقي رعاة الغنم يوم ميلاد المسيح وهو يبشرهم بميلاد الرب الذي يجدوه في مزود في اورشليم

لذلك امتلاء العهد القديم بمشاهد كثيرة للاله المتجسد في صورة بشرية يلتقي جميع البشر ليكلمهم لا فارق بين نبي وزنديق فالرب عندهم لا يتواني عن ملاقاة الناس

ثم الاقنوم الثالث للاله:-

الذي قالو عنه الروح القدس فقد جعلوها احد صور الاله التي لا تقل مكانه عن الاله الاب او الاله الابن فصارت الروح القدس صورة ثالثه او اقنوم ثالث للاله

هذه الروح القدس التي هي الاله الذي جعلوه يحل علي البشر فياتي بخوارق لا يفعلها الا الاله كما حدث في قصة جدعون وفي قصة شمشون وفي كثير من قصص داوود وسليمان

لكن الاشكالية التي وقع فيها هؤلاء الاحبار والرهبان ان الكتاب المقدس لم ينكر وجود الملائكة الذين هم خلق لله تعالي ينفذون اوامر الله فهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فعلي سبيل المثال ذكرالكتاب المقدس في انجيل لوقا قصة الملاك جبريل الذي جاء الي زكريا يبشره بحمل اليصابات

بيوحنا وهو نفس الملاك الذي جاء الي مريم العذراء يبشرها بحملها المعجز حيث انها لما تعجبت من خبر الحمل وقالت كيف يكون لي ولد وانا لم اعرف رجلا فقال لها ان الروح القدس سوف يحل عليكي وقوة العلي تظللك لذلك فان المولود منك يدعي ابن الله فماذا كان يعني جبريل بهذا الكلام ؟ هل يعني ان الاقنوم الثالث للرب سوف ياتيكي ام انه كان يريد ان يقول ان قدرة الله العلي هي التي تكون سببا في هذا الخلق المعجز كما قال تعالي انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والا فاذا كان جبريل هو الذي جاء لمريم ولذكريا يبشرهم فلماذا جعلتم الرب ذاته هو من ياتي ليوسف النجار في حلم الليل واذا كانت مريم وزكريا صدقا بكلام جبريل الملاك فهل مكانة يوسف اعظم من مكانة زكريا ومكانة مريم حتي ياتية الرب بذاته؟

بل انظر الي سياق النص في انجيل القديس لوقا حيث دخلت مريم علي اليصابات وسلمت مريم عليها واذا بالجنين ارتكض في بطنها وامتلئت من الروح القدس ثم تسير سياق الفقرة حتي تقول ان زكريا امتلاء ايضا من الروح القدس وتنباء قائلا مبارك الرب اله اسرائيل وفي الفقرة 21 من الاصحاح الثالث من انجيل لوقا ولما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع ايضا وانفتحت السماء ونزل عليه الروح القدس بهيئة حمامة وكان صوت من السماء قائلا انت ابني الحبيب الذي بك سررت ونحن نتسائل ما هذه الروح القدس التي صارت كالحمامة وهل هي التي حلت بزكريا ومريم واليصابات وسمعان ومن الذي قال ان الصوت الذي جاء من السماء هو صوت الروح القدس ام اي صوت بل انظر الي هذا الرجل اسمه سمعان وقد كان بارا تقيا والروح القدس كان عليه

وفي الاصحاح الرابع اما يسوع فرجع من الاردن وهو ممتلي من الروح القدس فما المقصود بهذا الكلام ما الفارق بين الروح القدس مع يسوع ومع مريم ومع زكريا ومع اليصابات ومع سمعان وغيرهم وغيرهم

وخلاصة الكلام

ان هؤلاء الاحبار شوهوا عقيدة الناس بالخلط بين الروح القدس التي تشير الي الملاك جبريل وهو كبير الملائكة بدليل قوله لزكريا بعد ان بشره بميلاد يوحنا فقال انا جبرائيل الواقف قدام الله وارسلت لاكلمك وابشرك بهذا وهذا ما جاء في الاصحاح الاول من انجيل لوقا وقد تكرر نفس الكلام في شان مريم حيث جاء بنفس الاصحاح انه في الشهر السادس ارسل جبرائيل الملاك من الله الي مدينة من الجليل اسمها ناصرة الي عذراء واسمها مريم فدخل اليها الملاك وقال سلام لك ايتها المنعم عليها الرب معكي مباركة انت في النساء الي اخر الحوار الذي يثبت ان الملاك جبريل هو كبير الملائكة قدام الله وانه ارسل بالبشارة

لزكريا ولمريم وليس مقصود الروح القدس هو احد صور الاله كما يدعي هؤلاء الاحبار والرهبان المضللين

لذلك كلما ذكر لفظ الروح القدس او الملاك او روح الله تجد هؤلاء الاحبار يحولوها الي الاقنوم الثالث محاولين بكل جهد ابعادها عن معناها الحقيقي وهو اشارة الي ملائكة الله الذين يرسلهم الله الي عبادة لتبليغ اوامر الله وان الله ليس له اقانيم كما يقولون فهو الرب المعبود وهو علي عرشه في السموات العلي وان الروح القدس او الملاك او الروح ما هي الي اشارة للملائكة وان اقنوم الابن او الصورة البشرية للرب التي يدعيها هؤلاء الرهبان ما هي الا صورة ملائكة متجسدة في الصورة البشرية كالملاك الذي جاء لهاجر والملاك الذي جاء لابراهيم ولوط والملاك الذي كلم سارة وهو نفسه الملاك الذي كلم زكريا واليصابات وغيرها وغيرها من قصص التجسد المزعومة في الكتاب المقدس التي يدعيها هولاء الاحبار ويريدون اسقاطها علي الرب لاثبات ثالوثهم المقدس من الاب والابن والروح القدس هذا الثالوث الذي تسبب في اخرج رب العزة تبارك وتعالي عن هيبته وعظمته وجلاله فصارا بشرا يضرب ويهان ويجوع ويتالم ويموت ويقبر فاي ازدراء لله اشد من هذا براءة الي الله من هذا الضلال المبين

انتهي .....

عقيدة التجسد عند المسلمين

ايها الاخوة الأحباب اعلموا اننا اقتربنا من آخر الزمان حيث رفع العلم وعم الجهل والضلال واتبع الناس رؤوسا جهال يفتون الناس بغير علم وهذا هو نتاج ضلالهم وأضلالهم

ايها الاخوة ما المقصود بكلمة التجسد وماهي حقيقتها ؟

اعلموا أن التجسد انما هو تحول الغير مرئي أو الغير مدرك بالحواس الي شئ مرئي ومحسوس يدركه الناس بالحواس فيصير من عالم الغيب الي عالم الشهادة ولا شك أن هذا ليس بقدرة الأشياء انما هو بقدرة الخالق الذي بيده الأمر كله واليه يرجع الأمر كله انما امره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون

وهذا التجسد انما يجري في عالم الجن وعالم الملائكة وحدهم حيث انهما من غير المرئيات فلا يدركون بالحواس فاراد الله لهما أن يتجسدا في أحوال معينة فيصيرا اجسادا مرئية للناس حتي يدركوها بالحو اس ولكنها لا تجري بالعكس

فإن الملائكة و الجن قد تتحول وتتجسد في صورة بشر وليس للإنسان أن يتحول الي عالم الغيب فيصير في هيئة ملاك أو شيطان وهذه هي عقيدة الانبياء والمرسلين

فإن مراد الله في كونه أن تظهر الملائكة والجن للناس في الصورة البشرية وليس للانسي أن يصير الي عالم الغيب أو عالم الأرواح كما يكذب الكذابون علي الناس

وهذه أمثله لتجسد الملائكة

فهذا جبر يل عليه السلام يتجسد لمريم ابنة عمران وهي في خلوتها ليبشرها بميلاد المسيح عليه السلام قال تعالي فتمثل لها بشرا سويا

وهذا جبريل تمثل للنبي في غار حراء في اول ليلة للبعثة وهو يضمه ويقول له اقرأ فيقول له النبي ما انا بقاري

وهذا جبريل يظهر للنبي والصحابه في المسجد في الحديث المشهور الذي يرويه الصحابي الجليل عمر ابن الخطاب

وهذا جبريل يظهر لهاجر ام اسماعيل وهي في بادية مكة تهرول بين الصفا والمروة ساعية للبحث عن الماء خوفا علي طفلها من الهلكة

وهؤلاء جبر يل وميكائل واسرافيل يظهرون لإبراهيم خليل الرحمن وهم في طريقهم لتدمير قري لوط قال تعالي هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلام

وقد ظهروا للوط عليه السلام وهم علي مثل هذه الحالة ولم يعرفهم لوط ولما جاءت رسولنا لوطا سئ بهم وضاق بهم زرعا

وهذا ملك الموت تجسد لموسي وقد تسلق عليه السور وهو يقول له يا موسي اجب داعي الله فلكمه موسي

وهذان ملكان تسورا علي داوود سور بيته في القصة المعروفه في سورة ص قوله تعالي (وهل أتاك نباء الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا علي داوود ففزع منهم)

فهؤلاء ملائكة تحولوا من الصورة الملائكة الي الصورة البشرية بامر الله ليراهم الناس وهذا لحكمة يريدها الله من تحول الغيب الي شهادة لكن هل هناك حكمة من تحول المرئ الي غيب بالطبع لا يوجد هذا الا في عقول المخرفين الضالين

وهذا الشيطان يتجسد للكفار في اجتماع دار الندوة وهم يخططون للنيل من رسول الله فيظهر لهم في صورة رجل من نجد وهو الذي يشير عليهم بحيلة قتل النبي بواسطة اجتماع شاب من كل قبيلة

وهذا الشيطان يظهر للمشركين في صورة فارس مقاتل في غزوة بدر ليحث الكفار علي القتال قال تعال(وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئات نقص علي عقبيه وقال اني اري مالا ترون

وهذا شيطان يتجسد لأبي هريرة وهو يحرس جرن القمح حيث قال النبي لأبي هريرة هذا شيطان صدقك وهو كذوب

وهذا شيطان تجسد للنبي فقال كدت أن اربطه في سارية من سراياالمسجد ليلعب به الصبيان لولا اني تذكرت دعوة اخي سليمان حيث قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي

والشاهد من الأمر اننا نؤمن ان من يتجسد من الملائكة ومن الجن ليظهروا للناس في صورة البشر لحكمة يعلمها الله

لكنا لا نؤمن بتحول البشر الي صورة ملائكية ولا شيطانية ولا بتحول الإله الي صورة البشر ليظهر للناس حيث قضي ربنا تبارك وتعالي علي نفسه أنه لا يري في الدنيا اختبارا قال تعالي(ليس كمثله شئ) وقال تعالي (لا تدركه الإبصار وهو يدرك الإبصار) ولما سال موسي ربه أن ير يه كيف ينظر إليه قال له ربه(لن تراني)

هذه عقيدتنا في تجسد الخالق للناس فهي محالة في الدنيا اما في الجنة فإن الله يظهر نفسه للمومنين كرامة لهم قال تعالي وجوه يومئذ ناضرة الي ربنا ناظرة

.وقال تعالي للذين احسنوا الحسني وزيادة فإما الحسني فهي الجنة والزيادة هي لذة النظر الي وجه الله الكريم

اما عن تحول البشر الي صورة ملائكية فهذا محال الا في عقول القبوريين المخرفين الذين يزعمون أن وليهم هذا طار للحج لبيت الله الحرام أو صلي في المسجد الحرام أو مسجد رسول الله ثم عاد وهو يجلس بينهم وهذا زعم كاذب لانهم يرونهم تحولوا الي الصورة الملائكة فصاروا كالملائكة يطيرون ثم يعودون أو من يؤمنون بأن اولياءهم يخرجون من القبور يتحركون ويسيحون في الأرض مثل اجتماع الديوان المزعوم في غار حراء أسبوعيا مساء الخميس ليلة الجمعة لتقدير مقادير الخلائق ويزعمون أن هذا الاجتماع تحضرت السيدة زينب رئيسة الديوان علي حد قولهم ومعها أقطاب الأرض السبعه الذين يدبرون أمر الكون كله علي حد قولهم

فهل تحول البشر الي ملائكة اولي أجنحة مثني وثلاث ورباع ام انه الكذب علي الله تبارك وتعالي

وكذلك في قولهم في شأن الخضر الذي يأتي ليحضر معهم الحضرات وفي شأن رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي زعموا أنه يأتيهم ليحدثهم ويأمرهم وينهاهم فهل اعطي رسول الله طبيعة جبريل فراح يجوب الأرض كما يزعم هؤلاء القبوريين براءة نبرا بها الي خالقنا

انتهي.....

عقيدة التجسد عند النصاري

ولنا وقفه ايها الاخوة الاحباب عند عقيدة التجسد عند النصاري وفق ما وضعه الاحبار والرهبان في كتابهم المقدس فخالفوا فيه عقيدة التجسد التي يؤمن بها الانبياء والمرسلين

فقد بينت في المقال السابق ان التجسد عند الانبياء والمرسلين انما مقصوده تحول الاشياء الغيبية التي لا تدرك بالحواس الي عالم الشهادة ليراها الناس وان العملية العكسية محال وفق عقيدة الموحدين

وبينت ان التجسد جائز في عالم الملائكة وعالم الجن والشياطين ودللت علي هذا بامثلة عديدة من القران والسنة تحولت فيها الملائكة والجن الي عالم بشري مرئي كما اثبتنا بالاحاديث الصحيحة عن النبي ان الجن قدد تتجسد في صورة حيات او في صورة كلب اسود وهذا ثابت عندنا في احاديث الرسول الكريم

وهذا التجسد انما يجري بمراد الله وقدرته وليس له علاقة بقدرة الجن والشياطين فان جبريل لما تجسد لمريم الصديقة وهاجر ام اسماعيل ولم تجسد لسيدنا محمد ومن قبله سيدنا ابراهيم لم يكن هذا بقدرة جبريل ولا بارادة نبي الله ابراهيم ولا نبيه محمد انما كان هذا بقدرة الله العظيم لكن قضية التجسد عندنا لا تجري علي الله رب العالمين اذ ان الله عز وجل هو من حجب نفسه عن الخلق في الدنيا اختبارا وهو الذي يتجلي لاهل النعيم في الجنة جزاءا وانعاما فليس لله عز وجل حاجه في ان يظهر نفسه للناس في الدنيا وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولي والاخرة وله الحكم واليه ترجعون

لكن النصاري باحبارهم ورهبانهم بدلوا شريعة الله واعتدوا علي احكام رب العالمين فقالو بالتجسد في حق الله للناس في الدنيا فظهر الله عز وجل للناس كانه بشر مثلهم لا فارق بين الله الخالق وبين عباده بل واجروا عليه جميع احكام البشرية فصوروه للناس كانه انسان مثلهم فانظر الي ما سطروه في كتابهم المقدس تجد الكثير والكثير من الاسفاف

فهذا ربنا يكلم ادم وحواء والحية علي حد زعمهم وكانه لا فارق بينه وبينهم فهم فيما قالوه في الحوار سواء ثم انظر الي جهل الاله وهو يتمشي في جنة عدن لا يدري اين ادم وزوجه وكان الرب لايعلم الغيب ولا يدركه شانه شان الادميين

ثم انظر الي حوار ادم مع قايين وهابيل اخوه فلا تجد الي البذاءة في الحوار لا الاجلال وانظر الي الكثير من الحوارات التي دارت بين نوح وابراهيم واسحق ويعقوب وسارة وهاجر تري انهم انداد في حديثهم لا

فارق بين الاله الخالق وبين الناس ثم انظر الي حديث الاله مع موسي وقومه وامعن النظر فيما قالوه عن الاله تجده كانه صار حاكما في بني اسرائيل وقد عاش بينهم يساله من بني اسرائيل القاصي والداني

كما انظر الي كلام الاله لداوود وسليمان ابنه فلا تجد فارقا بين الانبياء وبين الله وامعن النظر في علاقة الاله بيوسف النجار ومريم العذراء وكذلك علاقته بيوحنا وزكريا ابوه فلن تستطيع ان تفرق بين البشر وبين الاله

واخيرا انظر الي ما احدثوه مع المسيح في دعواهم انه هو الله المتجسد بينهم لفدائهم ولا ندري كيف يفدي الله البشر من بطشه وهل هذا يليق في حق الاله ولو نظرت الي منظر الصلب والفداء الذي لا تقبله عقول البشر لتبين لك عظم الجريمة التي يدعيها هؤلاء البشر في حق الاله سبحانه وتعالي عما يصفون.

فنحن نؤمن ان الله علي عرشه استوي وانه اعظم من كل كونه اجلالا واكبارا فما حاجة الاله بان يصير الي شكل البشر وما حاجته ان يصلب ويضرب ويهان فهل كان هذا بامره ام انه كان من كذب الاحبار والرهبان فلسنا نؤمن بتجسد الاله في صورة بشر لكن نثبت التجسد للملائكة عالم الجن والشياطين وحدهم وهذا لم يكن اليا بقدرة الاله فالله عز وجل قيوم فوق عباده وهو المنزه عن كل عيب وازدراء

انتهي.....

هدم دين الانبياء والمرسلين

بتغيير اهل الكتاب لعقيدة التوحيد

ايها السادة تعالو بنا نستعرض ما احدثة اليهود والنصاري في فيما اوحاه الله الي انبياءهم في التوراة والانجيل التي نؤمن انها نزلت من عند الله لكن احبارهم ورهبانهم حرفوها وغيروها وفق اهؤاءهم فاعتدوا بذلك علي جناب التوحيد الخالص وامتلئت نصوصهم بالانحرافات والشرك المبين

فمن بين ما احدثه هؤلاء واضافوة للنصوص

وضع نظرين الاله الواحد ذو الثلاثة اقانيم

وهي الاله الاب علي العرش فوق السموات ثم الاله الابن وهو بشر يسير علي الارض يعيش حياة البشر بكل ما فيها من بشرية ثم الاقنوم الثالث وهو الروح القدس التي جعلوها الصورة الهلامية او الروحية للاله ثم راحوا يعبثون بعقيدة التوحيد فيقولون بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد امين فكيف يكون الثلاثة اقانيم متساوية وهي تعد اله واحد رغم ان افعالهم مختلفة وقدراتهم غير متساوية ؟

وقد كانت هذه الاقانيم الثلاثة للاله هي سبب تدمير عقيدة التوحيد التي جاء بها جميع الانبياء والمرسلين

اولا:- جعلو الله عز وجل بشرا يشبة خلقه وانزلوه من فوق عرشه ليسير علي الارض شانه شان الادميين

ثانيا :-جعلو الله عز وجل يتشكل ما بين ثلاثة احوال فاما اله علي العرش واما بشري يمشي علي الارض واما وضعوه في صورة هلامية ثالثه لا تري بالعين تارة يقولون عنها الروح القدس وتارة يقولون عنها ملاك الرب وهم لا يستطيعون التفريق بين الرب كونه في صورة ملائكية وبين الملائكة التي خلقها الرب

ثالثا .- جعلو الرب ياتي الي البشر في منامهم كانه ظهر لهم في الحلم لا يفرق بين انبياءه وبين اعداءه من البشر

رابعا :-وصفو الرب باعمال بشريه بان يحزن ويتاسف ويتعب وياكل ويشرب ويمرض ويتالم حتي كان اخر ما جري عليه هو النوم و الصلب والموت وازهاق الروح والختان والخوف ثم الدفن في القبر

خامسا :- جعلو الرب اصغر من مخلوقاته حين ادخلوه الي رحم مريم ليعيش فيه ثم مرروه من مجري الولادة وهو ملطخ بالدم والمخاط ليرضع ثدي امه وياتي بلوازم الطعام والشراب

سادسا :- صورا عركا ومشاجرة بين الرب وبين احد مخلوقاته كاد الرب ان يهزم فيها لولا انه استطاع ان يهزم مصارعه ويعطيه البركة كما جري في قصة صراع يعقوب مع الرب

سابعا :-جعلو الرب بمنزلة انسان يتعرض له الشيطان ليجربه ويختبره فهل يختبر الاله من الشياطين

ثامنا جعلو الرب المتجسد في صورة يسوع اضعف من البشر الذين حلت فيهم روح الرب فمن نظر في قصة جدعون او شمشون وهو بشر والتي جائت في سفر القضاة يتعجب كيف كان جدعون وشمشون بهذه القوة وهذه الغلبة ولماذا جاء يسوع بهذا الوهن والضعف مع ان الاصل ان الاثنين جسد بشري حلت فيهم روح الرب فلماذا كان شمشون بطلا جبارا وكان يسوع علي هذا الحال من الضعف والهوان

بل جعلو يسوع الرب حتي اضعف من البشر العاديين فهل كان الرب الذي دمر سدوم وعمورة والذي دمر كل اعداء بني اسرائيل علي يد يشوع او داوود او سليمان اضعف من الرب يسوع ام اننا بصدد ذكر لشخصين مختلفين

هل الرب الذي كلم قايين واهلك فرعون وجنوده في اليم هو نفسه الرب يسوع الذي مات بيد الرومان ؟

ماذا جري لعقول الناس رب يدمر سدوم وعمورة بالنار والكبريت ويغرق الارض فيهلك كل من عليها الا اصحاب السفينة بل يهلك فرعون وجنودة ثم تجده علي هذه الحالة من المهانة والضعف وهو يصرخ فوق الصليب الي الي لماذا تركتني اي الهي الهي لماذا تركتني بعد ان راح يصلي للاب ان يصرف عنه هذه الكاس علي حسب زعم القوم ثم يقولون ان هذا هو الاله الذي دمر فرعون وجاء بالطوفان واهلك قري سدوم وعمورة فباي عقل يتكلم هؤلاء

نعوذ بالله تبارك وتعالي ان نقف امامه يوم القيامة فنقول كما يقول الكفار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير

انتهي .....

تصوير الاله في صورة الندية كانه انسان في تعامله مع ادم وحواء في الكتاب المقدس

ايها القاري الكريم تعالوا بنا الي هذا التصور الاول لصورة الاله التي وضعها الكتاب المقدس في زهن القاري فهذا هو الاصحاح الثالث من سفر التكوين في الفقرة من 8 الي18

وفيه تصور للاله انه انسان دخل الي حديقة من حدائق الدنيا كانها جنة عدن وراح يمشي فيها في بداية النهار كانه يستطلعها واذا بادم وحواء بعد ان اكلا من الشجرة المحرمة وظهر لهما انهما عريانان فخاطا لانفسهما مازر من ورق التين من اجل ان يسترا اجسادهما فلما سمعا صوت الرب وهو يسير في وسط شجر الجنة فسرعان ما جريا واختبا من وجه الرب فنادي الرب ادم وقال له اين انت وكان الرب لا يعرف اين هما فرد عليه ادم وقال سمعت صوتك في الجنة فخشيت لاني عريان فاختبات فقال له الرب من اعلمك انك عريان وكان الرب ايضا لا يعلم بما جري لهما فقال له هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك الا تاكل منها فسرعان ما القي ادم التهمة علي حواء وكانه انتقاص لادم الذي غررت به المراة فسرعان ما تبراء من فعلها فقال الرب لحواء ما هذا الي فعلت فقالت الحية غرتني فسرعان ما تحول وجه الرب الي الحية فقال لها ملعونة انت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية علي بطنك تسعين وترابا تاكلين كل ايام حياتك واضع عداوة بينك وبين المراة

ولنا هنا تساءل هل كانت الحية هي من غررت بادم وزوجته ام انه الشيطان الذي حذر منه الرب لما قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولذوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقي

فما هو المقصود من وجود هذه الحية وهل كانت الحيات تتكلم وما معني علي بطنك تسعين هل كانت الحية تسير بارجل فمسخت وصارت تزحف علي بطنها وما معني وترابا تاكلين كل ايام حياتك هل سمعتم يا سادة ان الحيات تاكل التراب ؟ وما معني قول الرب للحية ملعونة انت بين جميع البهائم وجميع الوحوش فمن المعلوم ان اللعنة هي الطرد من رحمة الله ومن طرده الله من الرحمة انما حقت له نار جهنم عذابا ابديا فهل الحية تعاقب في النار ام ما المقصود بلعن الحية وزحفها علي بطنها واكلها التراب ؟

هل هذه عقوبة الحيات الان بسبب هذه الحية الاولي ام ما المقصود بهذا النص ؟

وما معني اضع عداوة بينك وبين نسل المراة هل هناك عداوة بين البشر وبين الحيات فقط اما بقية الوحوش كالاسود والضباع والنمور والفهود هناك مودة بينهم وبين الانسان ؟ هل هناك مودة بين العقارب وبين التماسيح وبين الذئاب والثعالب وبين الانسان انما العداوة فقط بين الحية وبين الانسان ؟

واذا كانت هذه الحية ترمز الي الشيطان ابليس اللعين فلماذا لما يخبرنا الرب ان من وسوس لادم واغراه لكي ياكل من الشجرة هو ابليس وليس الحية ؟

الا يريد الرب ان يخبرنا بعدونا الحقيقي اما ماذا يريد منا هؤلاء الاحبار الذين كتبوا هذا الكلام ؟ ومن ادخل هذه الحية دون غيرها الي جنة عدن التي اسكن الله فيها ادم وحواء

وانظر الي عقوبة المراة جراء الاكل من الشجرة انها تتالم بسبب الحمل والولادة وانها تزداد اشتياقا لزوجها فهل هذه عقوبه ؟ ثم انظر الي عقوبة ادم بسبب المخالفة ان اللعنة حلت علي الارض بسبب ادم وانها ياكل من الارض بالتعب والكد ونحن نتسائل هل من العدل ان يلعن الله الارض بسبب مخالفة ادم هل هذا هو عدل الله في البشرية ام ان هذا هو التمهيد لقضية اللعنة الابدية والخطيئة الموروثة التي وضعها احبار الكتاب المقدس حتي نصل في الخاتمة الي مسالة الفداء الحتمي كما اراد هولاء الرهبان

ثم انظر الي توصيف الرب في هذه الفقرة هل تري غير انسان لا يختلف عن ادم وحواء في هذا الحوار الذي ازدرا بالرب حتي جعله بشر شانه شان ادم وحواء ؟

اقراء وتدبر لتتعرف علي الحقيقة بعيدة عن كذب هؤلاء الرهبان

وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الإِلهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الإِلهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ.

«فَنَادَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟

«فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ.

«فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لاَ تَأْكُلَ مِنْهَا؟

«فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ.

«فَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ.

فَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلْحَيَّةِ: «لأَنَّكِ فَعَلْتِ هذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكِ تَسْعَيْنَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكِ.

«وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ».
وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أُكَثِّرُ أَتْعَابَ حَبَلِكِ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلاَدًا. وَإِلَى رَجُلِكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ».
وَقَالَ لآدَمَ: «لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

حوار بين الرب وبين قايين ابن ادم وانظر الى الندية فى هذا الحوار

فهذا هو الاصحاح الرابع من سفر التكوين وفي الفقرة 1 الي 10 وفيها ان ادم اتي زوجته حواء فحبلت وانجبت قايين ثم عادت وولدت هابيل وكان هابيل راعيا للغنم وكان قايين يعمل بالزراعة وحدث انهما قدما قربانا للرب فاختار هابيل من اجود اغنامه وقدم قايين من ثمار ارضه وزروعه فتقبل الرهب من هابيل ولم يتقبل قربان قايين

يقول النص فاغتاظ قايين جدا وسقط وجهه فقال له الرب لماذا اغتظت ولماذا سقط وجهك ونحن نتسائل هل كان الرب يعيش بينهم علي الارض ويراه قابيل وهابيل وادم وحواء وهم جميعا علي الارض ام كيف كلم الرب قايين ؟ثم يبين النص ان قايين قام علي اخيه فقتله فقال الرب لقايين اين هابيل اخوك فقال لا اعلم احارث انا لاخي فقال له الرب ماذا فعلت ؟ صوت دم اخيك صارخ الي من الارض فالان ملعون انت من الارض فهل هذا الحوار ينم عن حوار بين عبد مخلوق وبين الرب الذي خلقه وخلق ابيه وامه وخلق السموات والاراضين ؟ الا ينم هذا عن علاقة رجل بصاحبه الذي لا يراعي حتي فيه ادب الحديث حتي انه يرد علي ربه وخالقه فيقول احارث انا لاخي؟

ثم يقول في الفقرة 16 فخرج قايين من لدن الرب وسكن في ارض نود شرقي عدن فهل يدل هذا الحوار عن الرب الخالق المالك المدبر العظيم المتعالي الذي يقول ان الارض مؤطي قدمي والذي وسع كرسيه السموات والارض والارض جميعا قبضته فهل من كان يتكلم مع ادم وحواء وقايين هو رب السموات والاراضين ام انه تصور لبشر لا يختلف عن خلقه بل حتي لا يستحق منهم ادب الحوار حتي ان قايين قال له لا اعلم اين اخي احارث انا لاخي

وانظلر اخي الكريم الي كلام الله لادم النبي الذي خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحة وعلمه الاسماء كلها لم يختلف عن كلام قايين الذي كان شريرا وهو اول من سن القتل علي الارض

سبحانك ربنا وبحمدك اللهم انا نبراء اليك من هذا التصور الفاسد

.«وَعَرَفَ آدَمُ حَوَّاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتِ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ
.ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الأَرْضِ
وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ،
وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ،
.وَلكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ
فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟
.«إِنْ أَحْسَنْتَ أَفَلاَ رَفْعٌ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيَّةٌ رَابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ اشْتِيَاقُهَا وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا
.وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ
«فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لاَ أَعْلَمُ! أَحَارِسٌ أَنَا لأَخِي؟
فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ

كلام الرب الي ابرام في الرؤيا وهي التصور الثاني للاله

وهذا هو الاصحاح الخامس عشر من سفر التكوين وفي الفقرة من 1 الي 4

وفيها ان الرب جاء الي ابرام في الرؤيا ونحن نتسائل ما هي صورة الرب الذي يجي للناس في الرؤيا وهل لو رايت رؤيا ان الرب يكلمني في المنام فكيف لي ان اعرف انه الرب ؟هل كان الرب في صورة انسان جميل ام قبيح طويل ام قصير ابيض ام اسود ام ماذا ؟ هل الرب ياتي الي البشر في الاحلام والرؤي والمنامات؟ ولماذا لا ياتي الرب الينا الان فيخبرنا عن الامور الغيبية ؟ فان قلتم انه جاء لا برام لصلاحه نقول لكم والله ان الكتاب المقدس فيه اكثر من 500 موضع جاء فيهم الرب الي اناس فسدة ومجرمين وقالو ان الرب جائهم في حلم الليل فلم لا ياتيا الرب الان في الرؤيا؟ واقربهم ان الرب جاء للابان الارمي الذي كان عابد للاوثان بل وجاء الرب لفرعون الملعون في حلم الليل فهل مثل هذا الكلام يقبل في حق الذات الالهية ام انه عين الازدراء والتحقير من الذات الالهية؟

ففي الفقرة ان الرب جاء لابرام يقول له لا تخف فانا ترس لك بمعني انا اخميك وادافع عنك كالترس وان اجرك كثير جدا واذا بابرام يشكوا الي الرب فيقول ماذا تعطيني وانا عقيم وليس لي نسل ونحن نتعجب

من رد ابرام علي ربه بهذا الاسلوب الم يكن ابرام يخشي ان يميته الرب كما امات الفساق الفجرة الزناة الذين سوف ناتي علي ذكرهم في الكتاب المقدس لكنها والله الندية التي جعلت ابرام يكلم الرب كانه يكلم رجل مثله لا فارق بينهما سبحانك هذا بهتان عظيم

بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ صَارَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى أَبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا قَائِلًا: «لاَ تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ .«أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا .

«فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا، وَمَالِكُ بَيْتِي هُوَ أَلِيعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ؟

.«وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثٌ لِي

فَإِذَا كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لاَ يَرِثُكَ هذَا، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يَرِثُكَ

كلام ملاك الرب او الرب ذاته الى هاجر وهو على الارض

وهذا هو الاصحاح السادس عشر من سفر التكوين وفي الفقرة من 7 الي 16

وفيه حوار بين هاجر وبين ملاك الرب او الرب نفسه كما يتبين لنا في نهاية الحديث ونحن نتسائل هل ملاك الرب هو الرب ذاته في الصورة الهلامية الملائكية ام ان احبار الكتاب المقدس كانو يؤمنون بوجود عالم الملائكة الذين هم خلق من نور خلقهم الله تبارك وتعالي وجعلهم واسطه بينه وبين خلقه كما قال تعالي وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وكما جاء في انجيل القديس لوقا ان الملاك جبريل جاء الي مريم العزراء يبشرها بحملها المعجز

فماذا كان يريد احبار الكتاب المقدس من ملاك الرب الذي جاء لهاجر هل هو جبريل الذي جاء لمريم ام انه الرب نفسه جاء في الصورة الثانية للذات الالهية وفق ثالوث الرب في عقيدة النصاري وهو الاب والابن والروح القدس اله واحد كما يقولون

وانظر اخي الكريم الي هذه الفقرة وفيها ان هاجر هربت من وجه سارة بعد ان ازلتها فوجدها ملاك الرب عند عين الماء في البرية علي العين التي في طريق شور ولسا الان بصدد الاشارة الي هذه العين من الماء التي كانت في الصحراء والتي تفجرت لهاجر وابنها اسماعيل ونحن نؤمن انها بئر زمزم الباقية الي الان لكن تعالوا نتدبر كلام ملاك الرب لهاجر حيث قال لها تكثيرا اكثر نسلك فلا يعد من الكثرة فمن هو القادر علي تكثير النسل هل هو الله تعالي الخالق المالك المدبر الذي خلق السموات والاراضين ام انه احد

الملائكة المخلوقة لله ؟ وان كان هو الملاك فكيف يتكلم بضمير الفاعل فيقول اكثرنسلك وهو لا يملك من الامر شئ .ايها الساده من الذي يتكلم مع هاجر الان اهو الرب ذاته ام هو احدم ملائكته ام انه الصورة الملائكية للرب كما يعتقد النصاري ؟

هل كان من يكلم هاجر هو بشر يتكلم معها مثل جبريل الذي تكلم مع مريم ومع زكريا ومع اليصابات زوجة زكريا ام انه الرب كان بشرا علي الارض يكلم هاجر

ثم قال لها ملاك الرب ها انتي حبلي فتلدين ابنا وتدعين اسمه اسماعيل فهل هذا هو الرب الذي خلق اسماعيل في رحم هاجر ام انه احد الملائكة ام انهم لا يعرفون

ثم انظر اخي الكريم الي الفقرة 13 من نفس الاصحاح حيث دعت هاجر اسم الرب الذي تكلم معها انت ايل رؤي

يا عباد الله من الذى كان يكلم هاجر اهو الرب في صورة بشر ام هو الرب في الصورة الملائكية ام هو جبريل ملاك الرب

وانظر اخي الكريم ايضا الي ندية التعامل بين هاجر وبين الرب وكانهم بشر سواء يعيشون علي الارض في البرية فهل ترك الرب الخالق عرشه فوق السموات وراح يطيب من خاطر هاجر حتي لا تحزن من مولاتها سارة

سبحانك هذا بهتان عظيم

.فَوَجَدَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ
وَقَالَ: «يَا هَاجَرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلاَتِي
.«سَارَايَ
.«فَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلاَتِكِ وَاخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا
.«وَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أُكَثِّرُ نَسْلَكِ فَلاَ يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ
.وَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَذَلَّتِكِ
.«وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ
«فَدَعَتِ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتَ إِيلُ رُئِي». لأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهُهُنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَةٍ؟

لِذلِكَ دُعِيَتِ الْبِئْرُ «بِئْرَ لَحَيْ رُئِي». هَا هِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.
«فَوَلَدَتْ هَاجَرُ لأَبْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجَرُ «إِسْمَاعِيلَ.
كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجَرُ إِسْمَاعِيلَ لأَبْرَامَ.

نداء ملاك الرب لهاجر من السماء ايهما نصدق

فهذا هو الاصحاح الحادي والعشرين في الفقرة من 14 الي 21 من سفر التكوين

وفيه ان ابراهيم بكر صباحا واخذ هاجر وابنها ومعهما قربة ماء وخبزا فمضت وتاهت في برية بئر سبع ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت احدي الاشجار وجلست مقابلة له وقالت لا انظر موت الولد ورفعت صوتها تبكي فسمع الله صوت الغلام ونادي ملاك الله هاجر من السماء وقال لها يا هاجر لا تخافي لان الله سمع صوت الغلام حيث هو قومي احملي الغلام وشدي يدك به لاني ساجعله امة عظيمة

ونحن نسأل الاحبار الذين كتبوا هذا الكلام فالله عز وجل سمع لصوت هاجر وبكاء الطفل من السماء ولم يكن علي الارض والملاك ناداها وقال لها ان الله سمع صوت الغلام من السماء فقولوا لنا هل الله عز وجل علي عرشه فوق السموات والملائكة هم من يبلغون عنه كما في الفقرة ام ان الرب ينزل علي الارض كالبشر فيكلم هاجر بذاته فاما انكم مخطئون في هذه الفقرة واما من كتب الفقرة السابقة مدلسون لانهم انزلوا الله من فوق عرشه ليتكلم مع هاجر فايكم يخبر بالحقيقة؟

سبحانك هذا بهتان عظيم

فَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْزًا وَقِرْبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ، وَاضِعًا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفِهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا.
فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بِئْرِ سَبْعٍ.
وَلَمَّا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ طَرَحَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الأَشْجَارِ،
وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمْيَةِ قَوْسٍ، لأَنَّهَا قَالَتْ: «لاَ أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ.
فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْغُلاَمِ، وَنَادَى مَلاَكُ اللهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكِ يَا هَاجَرُ؟ لاَ تَخَافِي، لأَنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْغُلاَمِ حَيْثُ هُوَ.

.«قُومِي احْمِلِي الْغُلاَمَ وَشُدِّي يَدَكِ بِهِ، لأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً
.وَفَتَحَ اللهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بِئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلاَمَ
.وَكَانَ اللهُ مَعَ الْغُلاَمِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِيَ قَوْسٍ
وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

هذا تصور يعقوب للرب في حلم الليل كانه واقف على سلم فكيف كانت صورة الرب

وهذا هو الاصحاح الثامن والعشرون من سفر التكوين وفي الفقرة 10 الي 15

وفيها ان يعقوب خرج من بئر سبع وذهب نحو حاران وصادف مكانا وبات هناك واخذ من الحجارة ووضع تحت راسه واضجع وراي حلما واذا سلم منصوبة علي الارض وراسها في السماء وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها وهوذا الرب واقف عليها فقال انا الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحق

وفي نهاية الحلم استيقظ يعقوب واذا به يقول حقا ان الرب في هذا المكان وانا لم اعلم ما هذا الا بيت الله وهذا باب السماء فماذا كان يعني يعقوب هل الرب هنا فقط وليس فوق عرشه مهيمن علي جميع خلقه ؟

هل هذا الرب لا يعنيه الا حياة يعقوب فقط من بين خلقه واما بقية الارض والسموات وما عليها من مخلوقات فلا قيمة لهم فالاهم هو يعقوب وابناءه فقط؟

وانا اتحدي كل احبار الكتاب المقدس ان يرسموا لنا صورة للرب او لاملائكته التي كان يراها هؤلاء في الرؤيا هل كان الرب بشرا وهل كانت الملائكة بشر وما دليلكم علي هذه الرؤي الا عقول من كتبوها الفاسدة .

ونحن نري الي الان حتي نهاية العهد القديم بل والي نهاية العهد الجديد الكل يري الرب ويتكلم معه سواء في اليقظة او في الحلم ويرون الملائكة يقظة وفي الاحلام ولم يذكر واحد منهم انه راي ابليس اللعين او احد من الشياطين انما كلهم يرون الله ويكلمونه لا فارق بين نبي وشرير ولا بين صالح وطالح ونحن نسالهم لماذا توقف الله عن الظهور للناس الان اليس بيننا من هو افضل من قايين اليس بيننا من هو افضل من لابان اليس بيننا من هو افضل من فرعون فلم لم يظهر الرب لنا في اليقظة او في الرؤي كما كان يظهر في الزمن القديم سبحانك هذا بهتان عظيم

.فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ
وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ،
.فَاضْطَجَعَ فِي ذلِكَ الْمَكَانِ
.وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَذَا مَلاَئِكَةُ اللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا
وَهُوَذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ. الأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا
.أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ
وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَتُرَابِ الأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالاً وَجَنُوبًا، وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ
.الأَرْضِ
وَهَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هذِهِ الأَرْضِ، لأَنِّي لاَ أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ

الرب يظهر للابان الارمي في حلم الليل من يقول بهذا يا سادة

هذا هو الاصحاح الحادي والثلاثون من سفر التكوين وفي الفقرة من 24 الي 30

وفيها ان يعقوب لما حمل اولاده ونساءه وفر من وجه لابان الارمي فتعقبه لابان واخوته حتي ادركه بعد مسيرة سبعه ايام عند جبل جلعاد ثم اتي الله لابان الارمي في حلم الليل وقال له احترز من ان تكلم يعقوب بخير او بشر فلحق لابان يعقوبوكان قد ضرب خيمته في الجبل

وقال لابان ليعقوب ماذا فعلت وقد خدعت قلبي وسقت بناتي كسبايا السيف لماذا هربت خفية وخدعتني ولم تخبرني حتي اشيعك بالفرح والاغاني ولكن اله ابيكم كلمني البارحة قائلا احترز من ان تكلم يعقوب بخير او شر

يا عباد الله انظروا في هذه الفقرة هل ترون فارقا بين لابان وبين الرب اله يعقوب ؟ فالرب كما كان ياتي ابراهيم واسحق ويعقوب كذلك اتي لابان في حلم الليل بل وجاء ليحمي يعقوب من بطش لابان وكانه رئيس عمال يدافع عن عماله ضد اعداءه ومن العجيب ان لابان خاف من حلم راه وراح يقول ليعقوب ان اله ابيكم كلمني البارحة وكأن هذا الرب هو رب يعقوب واسحق وابراهيم وليس رب لابان واخوته وكانه ليس خالق السموات والاراضين فمن يصدق بهذه الكلام سبحانك هذا بهتان عظيم

.«وَأَتَى اللهُ إِلَى لاَبَانَ الأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرّ
.فَلَحِقَ لاَبَانُ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لاَبَانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ

وَقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي، وَسُقْتَ بَنَاتِي كَسَبَايَا السَّيْفِ؟
لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفْيَةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أُشَيِّعَكَ بِالْفَرَحِ وَالأَغَانِيِّ، بِالدُّفِّ وَالْعُودِ،
!وَلَمْ تَدَعْنِي أُقَبِّلُ بَنِيَّ وَبَنَاتِي؟ الآنَ بِغَبَاوَةٍ فَعَلْتَ
.فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلكِنْ إِلهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِيَ الْبَارِحَةَ قَائِلًا: احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرّ
«وَالآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لأَنَّكَ قَدِ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ آلِهَتِي؟
فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلاَبَانَ: «إِنِّي خِفْتُ لأَنِّي قُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَصِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي

.

الرب يصارع يعقوب مصارعة رجل لرجل وكاد يعقوب ان يهزمه

فهذا هو الاصحاح الثاني والثلاثون من سفر التكوين وفي الفقرة من 24 الي 30

وفيه هذه الفقرة ان الرب ظهر ليعقوب في صورة انسان فصارعه يعقوب حتي طلوع الفجر ولما راي الانسان انه لا يستطيع التغلب علي يعقوب قام بضربه في حق فخذه فتسبب له في داء عرق النساء ثم طلب الانسان من يعقوب ان يطلقه فابي يعقوب ان يطلقه قبل ان يحصل علي البركة منه فقام الانسان وبارك يعقوب وقال له ان اسمك سوف يكون اسرائيل واقر يعقوب بنفسه بعد ذلك انه جاهد مع الله وقدر فهل هذه تعد صورة للاله المعبود الخالق الباري العزيز الجبار المتكبر الذي خلق الخلق واعد لهم دارا للنعيم واخري للعذاب المهين فهل يقول بهذا الكلام الا زنديق

.فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ

.وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِهِ، فَانْخَلَعَ حُقُّ فَخْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ

.«وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي، لأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لاَ أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي

.«فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ

.«فَقَالَ: «لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ

.وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ

.«فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيئِيلَ» قَائِلًا: «لأَنِّي نَظَرْتُ اللهَ وَجْهًا لِوَجْهٍ، وَنُجِّيَتْ نَفْسِي

الرب ظهر ليعقوب مرة اخري بعد ان صارعه يعقوب ليباركه ويغير اسمه الي اسرائيل

وهذا هو الاصحاح الخامس والثلاثون وفي الفقرة من 9 الي 15 حوار بين الرب وبين يعقوب حين ظهر له الرب وبشره بانه اسمه سوف يكون اسرائيل بدلا من يعقوب وان اممما وملوكا منه سيخرجون وانه سوف يعطيه الارض التي اعطاها لابراهيم واسحاق ابيه من قبل وانظر الي هذا الحوار وكان الرب صاحب وقف وانه يقوم بتوزيع الاراضي فيقول ليعقوب سوف اعطيك هذه الارض ميراثا لك ولابيك واحفادك فاين التعاليم التي امر بها الرب يعقوب واين الحلال والحرام واين التوحيد والشرك واين الصلاة والصيام والزكاة والحج لا شئ الا انك سوف ترث هذه الارض فهل هذه تعاليم الرب الي نبيه او حتي الي عبد صالح من عبادة فاين ذكر الجنة والنار والبعث والقيامة والحساب لا يوجد فهل هذا يعد تشريع ؟

.وَظَهَرَ اللهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ

وَقَالَ لَهُ اللهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». فَدَعَا اسْمَهُ «إِسْرَائِيلَ».

.أُمَّةٌ وَجَمَاعَةُ أُمَمٍ تَكُونُ مِنْكَ، وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ .وَقَالَ لَهُ اللهُ: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. أَثْمِرْ وَاكْثُرْ

.«وَالأَرْضُ الَّتِي أَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، لَكَ أُعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الأَرْضَ

.ثُمَّ صَعِدَ اللهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ

.فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبًا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا

.«وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللهُ مَعَهُ «بَيْتَ إِيلَ

الله يكلم اسرائيل في حلم الليل بعد ان ظهر له عدة مرات وبعد ان صارعه يعقوب فما الداعي ؟

انظر اخي الكريم الي الاصحاح السادس والاربعين من سفر التكوين وفي الفقرة من 1 الي 4

وفيها ان الرب ظهر ليعقوب في حلم الليل وهو يناديه يا يعقوب يا يعقوب وهو يرد عليه ها انذا فيقول له انا الله اله ابيك ونحن نتسائل اذا كان الرب ظهر ليعقوب عدة مرات وتكلم معه عيانا بيانا ثم صارع يعقوب الرب عيانا بيانا فما الذي جعله ياتيه في هذه المرة في حلم الليل ويعرف عن نفسه فيقول له انا الله اله ابيك هل كان يعقوب ما زال لا يعرف ربه ولم لم ياته عيانا ويلتقيه ليخبره بما يريد وهل كان الله في كل مرة ينزل من فوق عرشه ليكلم يعقوب واما الان فجاءه في الحلم ام ان كاتب هذه الفقرة مخالف لكاتب الفقرات السابقة

اتقوا الله عباد الله قبل ان يدرككم الموت وانت علي هذه الهرطقات والزندقة

.فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَأَتَى إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لإِلهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ

.«فَكَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!» فَقَالَ: «هأَنَذَا

.فَقَالَ: «أَنَا اللهُ، إِلهُ أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ مِنَ النُّزُولِ إِلَى مِصْرَ، لأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ

«أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أُصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ

هكذا صور احبار بني اسرائيل الرب في عيون الناس وكانه شيخ حاره ينزل بسيفه او بالنبوت فيقتل كل من يجده من المصريين

انظر اخي الحبيب الي الاصحاح الخادي عشر من سفر الخروج وفي الفقرة من 4 الي 7 وفيها ان موسي يبلغ بني اسرائيل ان الرب سوف يسير نحو منتصف الليل في ارض مصر فيقتل كل بكر في ارض مصر من اول بكر الفرعون الي بكر الجارية الفقيرة التي ترزق من العمل علي الرحي حتي ابكار البهائم

حتي يكون هناك صراخ عظيم في ارض مصر لم يكن مثله من قبل لكن بني اسرائيل لا يمسهم اي شر ولا حتي يفتح عليهم اي كلب لسانه لا علي البشر ولا علي البهائم من اجل ان تعلموا ان الرب يميز بين بني اسرائيل وبين المصريين

ووالله لا اجد تعليقا علي مثل هذا النص وما جاء فيه من ازدراء للحالق سبحانه وتعالي وكانه شيخ عصابة او احد قطاع الطرق الذي سوف ياتي لاهلاك كل بكر علي ارض مصر ويترك ابكار بني اسرائيل ولم كل هذا البغض من الاله للمصريين وما ذنب اطفال الجواري وما ذنب الحيوانات حتي يصير هذا الصراخ الذي لم يسمع قبله ولا بعده بين المصريين ومع هذا فاه هولاء الاحبار اهل البهت ينسبون هذا الكلام الي نبي الله موسي الكليم

وَقَالَ مُوسَى: «هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ أَخْرُجُ فِي وَسَطِ مِصْرَ،
فَيَمُوتُ كُلُّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بِكْرِ الْجَارِيَةِ الَّتِي خَلْفَ الرَّحَى،
.وَكُلُّ بِكْرِ بَهِيمَةٍ
.وَيَكُونُ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ وَلاَ يَكُونُ مِثْلُهُ أَيْضًا
وَلكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يُسَنِّنُ كَلْبٌ لِسَانَهُ إِلَيْهِمْ، لاَ إِلَى النَّاسِ وَلاَ إِلَى الْبَهَائِمِ. لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ

•

وهذا هو الاصحاح الثاني عشر من سفر التكوين وفي الفقرة من 12 الي 14 وفيها ياتي الكلام عن الرب ليؤكد انه سوف ياتي حسب الموعد المحدد ولكي لا يخطي فيدخل بيتا خطا من بيوت بني اسرائيل فيقتل احد من ابكار بني اسرائيل فيريد منهم ان يعلمو بيوتهم بعلامات وهي ان يلطخو قوائم الابواب بدم الذبائح التي سوف يذبحونها فان رايت الدم علي الاعتاب والابواب فاعبر عنكم ولا ادخل بيوتكم فيال للعار الذي نسبوه الي الاله العليم الخبير الذي يجهل البيوت ويريد علامة حتي لا يدخلها خطاء ويهلك من فيها

فَإِنِّي أَجْتَازُ فِي أَرْضِ مِصْرَ هذِهِ اللَّيْلَةَ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَأَصْنَعُ أَحْكَامًا
.بِكُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا الرَّبُّ
وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلاَمَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ
.أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ
.وَيَكُونُ لَكُمْ هذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا فَتُعَيِّدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ. فِي أَجْيَالِكُمْ تُعَيِّدُونَهُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً

وهنا في هذه الفقرة من 21 الي 25 من الاصحاح الثاني عشر من سفر التكوين يؤكد علي نفس المعني وهو نزول الرب لاهلاك جميع ابكار المصريين من البشر والبهائم ويامرهم ان يميزوا بيوتهم بوضع الدم علي الاعتاب وعلي قائمي الباب لكن في الفقرة يضيف وصفا جديدا وهو ان الرب لن يكون وحده انما سوف يكون معه المهلك ونحن لا ندري ماذا يعني بالمهلك او السياف الذي يسير خلف رئيس العصابة لقطع الرئوس ام هو يريد ان يشير الي ملك الموت ام ماذا فيال العار ان يوصف رب العزة تبارك وتعالي بمثل هذا الوصف من الازدراء قاتلهم الله

.فَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمُ: «اسْحَبُوا وَخُذُوا لَكُمْ غَنَمًا بِحَسَبِ عَشَائِرِكُمْ وَاذْبَحُوا الْفِصْحَ
وَخُذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَاغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَمُسُّوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ.
وَأَنْتُمْ لاَ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ،
فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْتَازُ لِيَضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْبُرُ الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ وَلاَ يَدَعُ الْمُهْلِكَ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَ
فَتَحْفَظُونَ هذَا الأَمْرَ فَرِيضَةً لَكَ وَلأَوْلاَدِكَ إِلَى الأَبَدِ

تصوير بني اسرائيل للرب انه صار بشرا يسكن وسطهم ويسير معهم فيساله كل من يريد ان يساله

فهذا هو سفر القضاة الاصحاح الاول وفيه ان بني اسرائيل لما مات يشوع وارادوا ان يتعرفوا علي القائد الذي يقودهم في الحرب ضد الكنعانيين والتي لا يعرف احد سببها لكنهم سالوا الرب من منا سوف يتولي هذه المهمة فاجابهم الرب ان يهوذا هو المختار والمكلف بالحرب ونحن نسالهم اين كان الرب وكيف ساله بني اسرائيل هل كان يقيم بينهم ويجيب علي اسالتهم ام من اين جاءوا بهذا الكلام

لاحظ ايها القاري الكريم ان من سأل الرب ليس احد انبياءهم فنقول ان الله اوحي اليه انما النص مبهم فيقول ان بني اسرائيل سالو الرب فمن يجيب لنا عن هذا التساؤل

«وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِمُحَارَبَتِهِمْ؟

.«فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الأَرْضَ لِيَدِهِ

روح الرب لبس جدعون بن يواش في صراعه لهدم صنم البعل

سفر القضاة الاصحاح السادس الفقرة من 24 الي 40

.فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهْوَهَ شَلُومَ». إِلَى هذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الأَبِيعَزَرِيِّينَ

وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لأَبِيكَ، وَثَوْرًا ثَانِيًا ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمْ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لأَبِيكَ، وَاقْطَعِ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ،

وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلهِكَ عَلَى رَأْسِ هذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ .الَّتِي تَقْطَعُهَا

فَأَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَال مِنْ عَبِيدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذلِكَ نَهَارًا، فَعَمِلَهُ لَيْلًا

فَبَكَّرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْغَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ

فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوآشَ قَدْ فَعَلَ هذَا «فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هذَا الأَمْرَ؟ .«الأَمْرَ

.«فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوآشَ: «أَخْرِجِ ابْنَكَ لِكَيْ يَمُوتَ، لأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ

فَقَالَ يُوآشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ؟ مَنْ يُقَاتِلْ لَهُ يُقْتَلْ فِي هذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلهًا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ

.«فَدَعَاهُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ «يَرُبَّعْلَ» قَائِلًا: «لِيُقَاتِلْهُ الْبَعْلُ لأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ

.وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمِدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي يِزْرَعِيلَ

.وَلَبِسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَضَرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَبِيعَزَرُ وَرَاءَهُ

وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَنَسَّى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَهُ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِمْ.

وَقَالَ جِدْعُونُ لِلهِ: «إِنْ كُنْتَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ،

فَهَا إِنِّي وَاضِعٌ جَزَّةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَزَّةِ وَحْدَهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ».

.وَكَانَ كَذلِكَ. فَبَكَّرَ فِي الْغَدِ وَضَغَطَ الْجَزَّةَ وَعَصَرَ طَلاًّ مِنَ الْجَزَّةِ، مِلْءَ قَصْعَةٍ مَاءً

فَقَالَ جِدْعُونُ لِلهِ: «لاَ يَحْمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ فَأَتَكَلَّمَ هذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجَزَّةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ»

فَفَعَلَ اللهُ كَذلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طَلٌّ

روح الرب حلت علي شمشون في كل جولاته مع الفلسطينيين

سفر القضاة الاصحاح الرابع عشر الفقرة 5 الي7

ولنا هنا وقفه عند هذه الفقرة من سفر القضاة في الاصحاح الرابع عشر والذي يبين ان شمشون هذا الفارس المغوار الذي اتي بالعجائب في حربه مع الفلسطينيين فكانت اولي جولاته انه نزل هو وابوه الي تمنه ودخلوا مزرعة من مزاعرع الكروم فاذا به بشبل اسد يزمجر فحل عليه روح الرب فشق الاسد نصفين كشق الجدي وليس في يده شئ ولم يخبر اباه وامه

ونحن نسال ما المقصود بروح الرب التي حلت علي شمشون هل هي الاقنوم الثالث للرب كما ادعي رهبان النصاري ان الرب واحد ذو ثلاثة اقانيم وهذه الروح القدس هي التي حلت علي مريم وهي التي حلت علي زكريا ويوحنا والتي جائت اليصابات زوجة زكريا ما هي الروح التي حلت علي شمشون يا ايها الرهبان وهل هناك فارق بين الروح التي حلت علي شمشون والتي حلت علي مريم

فَنَزَلَ شَمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تِمْنَةَ، وَأَتَوْا إِلَى كُرُومِ تِمْنَةَ. وَإِذَا بِشِبْلِ أَسَدٍ يُزَمْجِرُ لِلِقَائِهِ
فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّهُ كَشَقِّ الْجَدْيِ، وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ
صموئيل الاول الاصحاح 8 الفقرة 21-22
.فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ كُلَّ كَلاَمِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنَيِ الرَّبِّ

فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لِصَوْتِهِمْ وَمَلِّكْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ
.«اذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ»

العرافين والكهان يقومون بتحضير الارواح وفق رؤية الكتاب المقدس فيال العجب

هذا هو الاصحاح الثامن والعشرين من سفر صموئيل الاول وفيه عظيم المفاجاءة

يا سادة ان الاحبار والرهبان جعلوا المسيح وهو بشر مولود من مريم العذراء وفق بشارة الملاك جبرائيل لها بانها ستلد ابنا لان روح الرب تحل عليها والمولود من بطنها يدعي قدوسا هكذا جاء في انجيل القديس لوقا ونحن نصدق بهذا تصديقنا لايات سورة ال عمران حين تعجبت مريم من البشارة التي تكلم بها الملاك فقالت أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ

ورغم ان دلالة الايات واضحة ان هذا الحمل بقدرة الله تعالي الا ان الاحبار حولوا هذا الطفل الي اقنوم من اقنانيم الرب الثلاثة علي حد زعمهم او انه جسد بشري حوي الروح الالهية فيه فصار اله في ناسوت بشري علي حد كلامهم وان قلت لهم لماذا جعلتموه ربا وهو بشر فيقولون لك كان يحي الموتي ولا يحيي الموتي الا الله الخالق

ونحن نقول لهم كذبتم فان قصة احياء الموتي التي جاءت في سفر الملوك الثاني الاصحاح الرابع علي يداليشع لهي ابلغ دليل علي ان احياء الموتي لم يكن قاصرا عندكم علي المسيح وحده فان بطرس وطابيثة المذكورين في سفر اعمال الرسل لهو دليل اخر علي ان احياء الموتي ليس قاصرا علي المسيح وخده فهناك اخرون احيوا موتا علي حد قولكم

وفي هذا الاصحاح تجد امراة عرافة او ممن يتعاملون بالجان وقد ذهب اليها شاول الملك بعد وفاة صموئيل النبي وبعد ان تسلط عليه اعداءه من الفلسطينيين طلب من حاشيته ان يبحثون له عن امراة صاحبة جان او من العرافين لكي يذهب اليها ويسالها وذلك بعد ان طلب شاول من ربه فلم يجيبه بالاحلام ولا بالاوريم ولا بالنبياء فوصفوا له امراة صاحبة جان فذهب اليها وطلب منها ان تحضر له احد الارواح ليسالها فما كان منها الا ان حضرت له روح النبي صموئيل

يا سادة هل هذا وحي السماء؟

هل العرافون يقومون بتحضير ارواح الرسل؟

هل تؤمنون بهذا؟

اذا كان المسيح صار ربا كونه يحي الموتي باذن الله

فماذا تقولون في هذه المراة العرافة صاحبة الجان؟

يا سادة هل احبار ورهبان الكتاب المقدس يومنون بالعرافة والكهانة ؟

هل تحضير الارواح له دليل من الشرع

هل يمكن لاحد من البشر ان يحضر ارواح الاموات او يعيدهم للدنيا مرة اخري ؟

انا اترك الامر للقاري الكريم كي يحكم بنفسه علي هذه القصة

وَمَاتَ صَمُوئِيلُ وَنَدَبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ نَفَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الأَرْضِ.

فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا فِي شُونَمَ، وَجَمَعَ شَاوُلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلَ فِي جِلْبُوعَ.

وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا

فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لاَ بِالأَحْلاَمِ وَلاَ بِالأُورِيمِ وَلاَ بِالأَنْبِيَاءِ

فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتِّشُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلَهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُورٍ

فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبِسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلاَنِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكِ».

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ

هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الأَرْضِ

«فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لِتُمِيتَهَا؟

فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لاَ يَلْحَقُكِ إِثْمٌ فِي هذَا الأَمْرِ».

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أُصْعِدُ لَكَ؟» فَقَالَ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ».

فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ شَاوُلَ قَائِلَةً: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟

فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لاَ تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتُ آلِهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الأَرْضِ

فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُغَطًّى بِجُبَّةٍ». فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ.

فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِيَّايَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الأَمْرُ جِدًّا
اَلْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعُدْ يُجِيبُنِي لاَ بِالأَنْبِيَاءِ وَلاَ بِالأَحْلاَمِ. فَدَعَوْتُكَ لِكَيْ تُعْلِمَنِي مَاذَا .
أَصْنَعُ».

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوَّكَ؟

وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِي، وَقَدْ شَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ

لأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُوَّ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيقَ، لِذلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هذَا الأَمْرَ الْيَوْمَ

وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَغَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِي، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ
أَيْضًا لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

فَأَسْرَعَ شَاوُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الأَرْضِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ كَلاَمِ صَمُوئِيلَ، وَأَيْضًا لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لأَنَّهُ لَمْ
يَأْكُلْ طَعَامًا النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ

ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَاعٌ جِدًّا، فَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ سَمِعَتْ جَارِيَتُكَ لِصَوْتِكَ فَوَضَعْتُ نَفْسِي
فِي كَفِّي وَسَمِعْتُ لِكَلاَمِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ.

وَالآنَ اسْمَعْ أَنْتَ أَيْضًا لِصَوْتِ جَارِيَتِكَ فَأَضَعَ قُدَّامَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَكُلْ، فَتَكُونَ فِيكَ قُوَّةٌ إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ».
فَأَبَى وَقَالَ: «لاَ آكُلُ». فَأَلَحَّ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لِصَوْتِهِمْ وَقَامَ عَنِ الأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.
وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عِجْلٌ مُسَمَّنٌ فِي الْبَيْتِ، فَأَسْرَعَتْ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا،
ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا. وَقَامُوا وَذَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.